YEKîTî
الوحـــدة

الجريدة المركزية لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العدد/ ٢٥٦ / تشرين الثاني ٢٠١٤ م - ٢٦٢٦ك الثمن: ٥٠ ل س

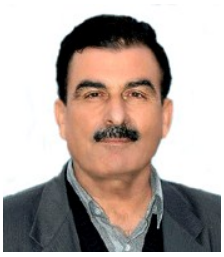

1947 - 2010

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

" اذا كان الشعب الأمازيغي قدري الأول ... فإن الشعب الكوردي هو قدري الآخر .. الأجمل "

مليكة مزان

أولويات السياسة الدولية

ومحاربة الارهاب

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتأسيس منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي واقتسام مناطق النفوذ وإلتفات الدول المتضررة إلى إعادة البناء وتقوية الذات في ظل استمرار حربٍ باردة بين معسكرين عالميين ، شهد النصف الثاني من القرن الماضي تطوراً علمياً هائلاً في كافة المجالات ، ومن أبرزها في مجال انتاج الطاقة وبرامج التسلح وانتاج وتطوير الصناعات العسكرية ، حيث في بعض جوانبها خدمت مصالح جهاتٍ بعينها دون أن تخدم البشرية ، وكذلك بقيت هناك بؤر توتر استمرت فيها النزاعات واستنزفت طاقات شعوبها ، كما بقي العديد من قضايا الانسان والشعوب (الفقر والمجاعة والأوبئة ، الأمن الغذائي ، الطبيعة والمناخ والبيئة ، الصحة والتعليم والعمل ، المرأة والطفولة ، الحرية والكرامة ، حق تقرير المصير ... الخ) دون حلّ ، وبقيت هناك أزمات لم تخمد تحت الرماد .

ومع بدايات القرن الحالي أصبح تضارب مصالح الدول الكبرى أكثر حديةً ، وتعددت أوجه الصراع بينها دون أي اكتراث بمصالح ومستقبل الشعوب المغبونة والتي ترزح تحت نير أنظمةٍ استبدادية بغيضة ، فبرزت ردّات فعل مشوهة من حركات دينية متطرفة وحركات مسلحة أججت دائرة العنف التي تتوسع وتهدد كيان وحياة شعوبٍ عديدة ، إلى جانب إنطلاق حركات جماهيرية مدنية في بعض الدول لم تستطع بعد أن تُحدث التغيير الديمقراطي المنشود ، إضافةً إلى أن مجتمعات عديدة لم تعتقْ بعد من موروثها الثقافي المتخلف أو تتحرر من آثار وأفكار الايديولوجيات المتزمتة المتناحرة .

إذاً باتت اللوحة السياسية والنفعية الدولية والاقليمية أكثر تعقيداً وتشابكاً وصارت تلقي بظلالها على قضايا وأزمات مختلفة وعديدة ، وأحدثت خللاً في أولويات المجتمع الدولي التي من المفترض أن تتبوأها قضايا حقوق الإنسان والشعوب. ففي منطقة الشرق الأوسط ، حيث أصبح الملف النووي الإيراني وإلى حدٍ ما ملف الغاز إلى جانب حماية إسرائيل ومصادر النفط وطرق نقله والاحتفاظ بمناطق النفوذ من أساسيات اهتمام السياسة الدولية إضافةً إلى ما استجد في ملف الإرهاب ... » 2

بـــلاغ

عقدت الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)، اجتماعها الاعتيادي بتاريخ ٢٧/١١/٢٠١٤م، في منطقة ديريك، جرى خلاله تناول أهم القضايا، وأبرزها إستفحال الأزمة في الداخل السوري وما نجم عنه من فظائع وتشوهات، إنتعش في ظلها أشد تيارات الإسلام السياسي تطرفاً، ..... » 2

هناك إرادة لتنفيذ اتفاقية دهوك

شيخ آلي

لـصحيفة الجريدة (الكويتية)

الأربعاء ١٢ نوفمبر ٢٠١٤

« توسيع المجالس المحلية الكردية لا يعني الفدرالية... وندعم نظاماً لا مركزياً في سورية المستقبل »

التقت «الجريدة» في أربيل السكرتير العام لحزب «الوحدة الديمقراطي» الكردي السوري (يكيتي) المعارض محيي الدين شيخ آلي، وأجرت معه حواراً تطرق إلى أبرز التطورات الكردية السورية، بدءاً من كوباني ..... » 15

مليكة مزان شاعرة أمازيغية ..... » 7

من دهوك إلى هولير ..... » 8

ما بين القانون والأخلاق ..... » 9

لماذا أصبح البيشمركة هم عين العرب؟ ..... » 10

نقطتان حاسمتان في الوضع السوري..... » 11

الكرسي بالكردي مسؤولية أم منصب؟..... » 12

بلاغ مشترك من أحزاب كردستانية..... » 13

أولويات السياسة الدولية ... تتمة

والتنظيمات التكفيرية المتوحشة .

وبما أن منطقتنا تزخر بالتناقضات السياسية والاجتماعية والعرقية والدينية وغيرها ، ولا زال التخلف والجهل والموروث الثقافي السلبي يعشعش في مجتمعاتنا التي استحكمت بمصيرها أنظمة بالية ، أصبحنا اليوم ومنذ عقود نواجه البؤس والمآسي والويلات ونكتوي بنارها .

النظام الأمني الاستبدادي في سوريا فعل ما فعل ببلدنا وارتكب الفظائع بحق شعبنا وأوصد كل الأبواب أمام أي حلٍ سياسي وطني ، مرتهناً إلى محور إقليمي دولي ومسلماً إياه قراره، والمعارضة بدورها انزلقت إلى العمل المسلح وارتهنت هي الأخرى إلى الخارج ، متشتتة أيضاً بين أجندات متفاوتة لمحور إقليمي دولي آخر ، أي أن الوضع السوري يترنح بين محورين متناقضين، بينهما الكثير من التنافر والمسائل العالقة الكافية لعرقلة أي محاولة لإيجاد حلّ سياسي للأزمة السورية ، وبسبب عدم نضج التفاهم على المصالح بين داعمي أطراف الصراع في سوريا، فقد فشلت اجتماعات جنيف، ولاتزال محاولات المبعوث الدولي الجديد السيد دي ميستورا تلقى الكثير من العراقيل ومهددة بالإخفاق، خاصةً وأن خطر تنظيم داعش يهدد الجميع، وأن ضرورات محاربته وتطويقه أصبحت في المقام الأول لدى المجتمع الدولي . وبما أن الحرب على داعش ستطول والحروب الداخلية في سوريا متقدة ولا حل سياسي في الأفق ، لابد للجهود أن تنصب على المسائل الانسانية في الداخل والخارج (حماية المدنيين ، فتح ممرات آمنة ، إطلاق سراح المعتقلين ، تأمين الإغاثة والطبابة ، التربية والتعليم ، تحسين أوضاع اللاجئين ... الخ) .

ففي الواقع السوري المؤلم والمزري ، حيث لايزال النظام متشبثاً بالسلطة وهو ماضٍ في نهجه الدموي التدميري ، وغلبَ طابع الإسلام السياسي المتشدد على معظم الفصائل المسلحة، وهي تنتهك حقوق الإنسان دون أي وازع ديني أو أخلاقي ، وتُسيطر داعش وأخواتها على مساحات واسعة من سوريا والعراق، وهي تشن حرباً ممنهجة على كوباني منذ أكثر من شهرين دون تمكنه من إخضاعها لسيطرته بسبب المقاومة البطولية لقوات حماية الشعب مدعومة من قوات البيشمركة ومؤازرة من أبنائها ومساندة التحالف الدولي .... في هذا الواقع المرير كان لابد للكُرد في سوريا أن يلتفتوا إلى وضعهم ويرفعوا شعار " **وحدة الصف الكردي في سوريا** " كهدف استراتيجي ، ضمن برامج وطنية وديمقراطية إنسانية تحملها بالأساس حركتهم السياسية ، خاصةً وأن مصيرَهم بات يواجه خطراً وتحدياً كبيرين.

لذا فإن الامتحان الأكبر أمام الكُرد في سوريا هو تنفيذ اتفاقية دهوك التي كانت تتويجاً لجهود كردية وكردستانية مضنية واستجابة لمتطلبات سياسية وعسكرية راهنة ، ويبقى الأمل معقوداً بالاعتماد على الذات وترتيب البيت الداخلي أولاً وعلى دعم القوى الكردستانية والوطنية الديمقراطية السورية وقوى السلم والعدالة الدولية.

بلاغ ... تتمة

لتشكل اليوم الخطر الأساس على حاضر ومستقبل الشعب والبلد وجواره، مما يستوجب تضافر جهود جميع القوى لوقف إنتشار وتمدد تلك التيارات (تنظيم الدولة "داعش" وأخواتها)، التي تعتمد فتاوى التكفير والتفجير خدمةً لمشروع دولة الخلافة الإسلامية التي كانت مقدماتها في محافظة الرقة السورية والإعلان عنها في الموصل العراقية ليليه مباشرةً شن حرب إبادة ضد الكرد الإزديين في جبال سنجار في الجانب العراقي ومن بعده إحكام طوق الحصار وهجوم متوحش على كوباني الكردية في الجانب السوري، حيث أشاد الإجتماع بمقاومة أهل كوباني عموماً ودور وحدات حماية الشعب وتضحياتها الكبيرة بوجه خاص، وفي ذات السياق ثمن الإجتماع مشاركة قوات من البشمركة وأخرى من الـ(HPG)، في الدفاع عن كوباني ضد الإرهاب.

من جانب آخر توقف الاجتماع حيال لوحة الواقع المؤلم والمرير الذي يعانيه الشعب السوري بكرده وعربه ومختلف مكوناته الدينية والمذهبية والقومية مؤكداً أن لا حلاً عسكرياً للأزمة وأن نظام البعث هو من يتحمل مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في البلد، وأنه بات واضحاً للجميع أن الخيار الأفضل أمام الحركة الكردية وجميع القوى والأحزاب السياسية السورية – بصرف النظر عن إنتماءاتهاواصطفافاتها – هو العمل معاً لإيجاد وبلورة حل سياسي سلمي للأزمة عبر التعاون الوثيق مع مساعي المبعوث الدولي ديمستورا، بغية تحقيق خطوات من شأنها وقف عجلة القتل والدمار في أنحاء سوريا، وإيصال المساعدات الإنسانية لجميع مستحقيها وخصوصاً للذين هجروا من ديارهم ونزحوا نحو الداخل والخارج، والكثير الكثير من الذين يفتقدون فرصة عمل توفر لهم الحد الأدنى لمقومات الحياة.

وأهاب الإجتماع بإتفاقية دهوك ٢٢/١١/٢٠١٤م، بين المجلس الوطني الكردي في سوريا وحركة المجتمع الديمقراطي-TEV) (DEM، برعاية رئيس إقليم كردستان السيد مسعود بارزاني، مثمناً الجهود واللقاءات التي توجت بتوقيع الإتفاقية تلك، والتي من شأنها نزع فتيل التوتر في الوسط الكردي- الكردي، وبما يخدم مهام التلاقي ووحدة الصف الكردي في سوريا وقضية السلم الأهلي بوجه عام.

ولدى تناول وضع التنظيم والحياة الداخلية للحزب وسط المناخات التي تشهدها سوريا منذ قرابة أربع سنوات، أشار الإجتماع إلى أن الشكاوي والمسائل التنظيمية – الحزبية لا تعالج عبر القنوات الفضائية وصفحات التواصل الإجتماعي (فيسبوك)، مؤكداً على واقعية توجهات الحزب ومواقفه المسؤولة ودوره الإيجابي والبناء في الإطار العام للحركة الكردية والكردستانية وكذلك حرصه التاريخي على تآلف قوى وأطياف المعارضة الوطنية الديمقراطية التي نبقى نشكل جزءاً حيوياً منها وذلك من أجل سوريا جديدة، سوريا لا مكان فيها لسياسات ونموذج نظام الحزب الواحد، سوريا تصان فيها حرية وكرامة المواطن وحقوق الإنسان، بعيداً عن العسف والتمييز بسبب الدين والمذهب أو القومية والمعتقد.

٢ / ١٢ / ٢٠١٤

الهيئة القيادية

لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

شيخ آلي يزور مكاتب الحزب في الجزيرة

بعد عودته من زيارة إقليم كردستان العراق والانتهاء من برنامج عمله الكثيف خلال ثلاثة أشهر ، توجه الأستاذ محي الدين شيخ آلي – سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا إلى الالتقاء بمنظمات الحزب في منطقة الجزيرة ، فقد زار مركز اسماعيل عمر للحزب في مدينة الدرباسية برفقة عدد من أعضاء الهيئة القيادية وتحدث إلى مجموعة من أعضاء الحزب عن الوضع السوري عامة والكردي بشكل خاص واتفاقية دهوكوفي سؤال عن الوضع التنظيمي للحزب أكد أنهم في القيادة سيذللون الصعوبات والمعوقات التنظيمية .

وعلى رأس وفدٍ من الحزب زار مساء يوم ١٤ /١١ / ٢٠١٤ مكتب القامشلي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا الشقيق ، وكان في استقباله الدكتور أحمد بركات والأستاذ أحمد سليمان ، حيث دار النقاش حول ضرورة الإسراع في تطبيق بنود أتفاقية دهوك وغيرها من المواضيع .

وزار مكتب الحزب في مدينة عامودا مساء ١٥/ ١١ / ٢٠١٤ والتقى بأعضاء من الفرق واللجان الفرعية والمنطقية و أيضا اعضاء من هيئة الدائرة حيث أجاب عن بعض استفساراتهم المتعلقة بالحالة التنظيمية للحزب و حول اتفاقية دهوك. و من جهة أخرى التقى بعدد من السادة اعضاء المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي في عامودا متحدثا إليهم عن سبل تفعيل الاتفاقية الموقعة في دهوك وعن ضرورة توحيد الصف الكردي لمواجهة الهجمة الارهابية الشرسة على المنطقة.

وفي قاعة الشهيد سليمان آدي يوم الأربعاء ١٩ / ١١ / ٢٠١٤ ، ألتقى شيخ آلي بأعضاء وكوادر منظمة قامشلي الشرقية للحزب ، وبعد الترحيب والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء ، تحدث إلى الحضور بإسهاب ، وقد جاء في تقريرٍ إعلامي نشرته المنظمة :

((رحب الرفيق شيخ آلي بدوره بالحضور وأكد سعادته وسروره للقاء الرفاق وجهاً لوجه، وخاصةً إن بينكم رفاق من أجيال مختلفة تناضل في صفوف حزبنا وهذا دليل على إن حزبنا حيوي ويملك ميراث وتاريخ حافل وهو استمرار وأمتداد للحزب الأول، حزب نورالدين زازاواوصمان صبري، الآلاف من المناضلين الكرد من مختلف المناطق ناضلوا في صفوف هذا الحزب في أحلك الظروف، في قلب دمشق أمام محاكم أمن الدولة وغيرها الكثير من المحطات النضالية.

معظم المهتمين والعاملين في المجال السياسي والمناضلين وخاصةً الديمقراطيين منهم يعرفون حزبنا ويؤكدون أنه معروف بأساسيات وعناوين بارزة تعرفوا عليه من خلالها، أولها خصوصية القضية الكردية في سوريا ودفاعه عنها، ثانياً حزب مستقل لم يصطف في محاور الخلافات وينبذها دائماً، العنوان الثالث حزب منفتح وله أصدقاء من المكونات الأخرى في (دمشق، حلب، سويداء، درعا...)، استطعنا أن نعرف الكثيرين من أخوتنا في الوطن بالقضية الكردية سوءاً بالعلاقات الثنائية أو عبر أطر المعارضة وخاصةً إعلان دمشق، العنوان الرابع اهتمام الحزب باللغة الكردية وهذه المسألة ليست بسيطة أو صغيرة، مع احترامنا للكل ، نحن الحزب الأول الذي طبق على أرض الواقع شعار تعليم وحماية اللغة الكردية، طبع الكتب وعلم الآلاف لغتهم الأم، أعتمد الكردية في مراسلاته الداخلية، خرج كتاباً وصحفيين أبدعوا في

مطبوعات الحزب المختلفة (نوروز، برس، حوار، الوحدة)، العنوان الخامس من أجل الحركة الكردية في سوريا كان صاحب شعار كل الجهود من أجل عقد مؤتمر وطني كردي في سوريا والعمل على إيجاد مرجعية سياسية لشعبنا في سوريا، زرعنا ثقافة الحوار والتفاهم واللقاء بين رفاقنا، وأصدقاء ومؤيدي حزبنا الذين هم بالآلاف، لأنهم يعرفون إن هذا الحزب هو ذو شخصية سياسية مستقلة له مصداقية وذو ميراث نضالي طويل يمتد لأكثر من ربع قرن، بين هذه العناوين يبقى العنوان الأبرز أنه حزب ينتهج سياسة واقعية بعيدة عن الشعارات، هي واقعية الدكتور نورالدين زازا والأستاذ إسماعيل عمر.

منذ ما يقارب الأربع سنوات سورية دخلت مرحلة جديدة، خرج الآلاف من الشباب والناشطين على طول البلاد وعرضها بمظاهرات سلمية ومطالب محقة، وكان رد النظام رداً عنيفاً وبالذخيرة الحية، تدخلت قوى كثيرة في المسألة السورية وهذا ما اسعد النظام الذي هو استثنائي قمعي استبدادي وكل شيء عنده مباح، لذلك تعاملنا مع الواقع السوري الجديد بواقعية وسياسة ودون ردود أفعال وخاصةً إننا سعينا للحفاظ على أبناء شعبنا، كنا دائماً وقلناها مراراً إننا ضد عسكرة الثورة ولكن مع الأسف طغى الطابع الإسلامي عليها وخرجت عن مسارها، ولهذا حزبنا لم يتورط وقلنا إن الموضوع السوري لن ينتهي بسرعة وسيطول، نحن لم نخاطب العاطفة حينذاك، بل خاطبنا العقول، تعرضنا للسهام من كل حدب وصوب، انتقدنا الكثيرون ولكن الآن ثبت أن تحليلنا للواقع كان سليماً، كلنا نتذكر الاقتتال الأخوي في كردستان العراق وموقفنا منه أثبت التاريخ بعد حين أن موقفنا كان صائباً، لذلك وغيرها نحن لسنا حزباً شعاراتياً، مصفقاً لسنا حزب مراهنات لنسلم لحانا لهذه الجهة أو تلك، نحن أصحاب تاريخ حافل، مشكلتنا هي مع النظام في سوريا، هذا النظام مع الأسف قائم وباقي في المدى المنظور بسبب التوافقات الاقليمية والدولية، طبعاً هذا لا يعطيه الشرعية، فهو نظام ساقط قيمياً واخلاقياً منذ زمن، سنبقى على تواصل مع قوى المعارضة السورية للوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية، وأكدنا عدم جدوى الحل العسكري للازمة في سورية، نحن حزب سياسي ونمتلك علاقات واسعة مع المعارضة والائتلاف ونحن عضو في المجلس الوطني الكردي، وعلينا جميعاً السعي وباشراف دولي للوصول إلى حل سلمي ينهي معاناة شعبنا، ويجب أن لا نبيع الشعارات والأوهام لشعبنا.

..... » 4

شيخ آلي يزور .... تتمة

محاولات عديدة ومتواصلة لحل هذه المسألة والأزمة من جهود كوفي انان إلى ديمستورا الآن وفي الجهة الأخرى جهات ودول عديدة نقلت صراعها إلى وعلى سوريا، في هذه الأجواء علينا السعي لتوحيد الصف الكردي وحزبنا صاحب ميراث طويل في هذا المجال، حيث كان لحزبنا دوراً رئيسياً في تأسيس المجلس الوطني الكردي، ومع الأخوة فيtev-demقلنا دائماً بأنه رغم الاختلافات والتجاوزات والسلبيات لكن علينا أن لا ننسى إن تناقضنا الأساسي هو مع مضطهدي شعبنا، ولذلك كان لحزبنا دور ولقاءات مكثفة مع رئاسة اقليم كردستان الأخ مسعود بارزاني، والحزب الديمقراطي الكردستاني والكردستاني-إيران، وقنديل والاتحاد الوطني الكردستاني وغيرهم لإنجاز اتفاقية دهوك، حيث أكدنا إن فشل هولير ١و٢ لا يتحمله (كله) طرف واحد، وحزبنا صفحته بيضاء في هذا المجال، حيث كنا دائماً حريصين على تطبيق تلك الاتفاقات، المهم اليوم فتحت صفحة جديدة بين الإطارين وهناك اتفاقية جديدة موقعة وتدعمها كل الاطراف والأحزاب الكردستانية في الأجزاء الأربعة حيث باركها الرئيس بارزاني ورئاسة البرلمان ورئاسة الاتحاد الوطني ومنظومة المجتمع الكردستاني والاتحاد الاسلامي...ألخ، وتمنوا أن نطبق هذه الاتفاقية على الأرض، نحن من جهتنا سنسعى بكل قوتنا للسير في تطبيق بنودها ولكن نحن جزء من مجلس يتألف من /٩/ أحزاب ونتمنى أن تزول العقبات والاشتراطات في سبيل اقلاع الاتفاقية، آمال شعبنا كلهم معلقة على تطبيق هذه الاتفاقية وأن نقوم سريعاً باختيار /٣٠/ عضواً من الاطارين هم أعضاء المرجعية السياسية التي تشكل النقطة الأولى في اتفاقية دهوك، والنقطة الثانية هي المشاركة وتفعيل وتعديل وتطوير الإدارات القائمة على أن تكون وحدة سياسية ادارية واحدة، النقطة الثالثة حول واجب الدفاع عن المناطق الكردية، رأيتم ما حصل في شنكالوكوباني، هناك خطر حقيقي يهدد المنطقة ولكن المستهدف بشكل أكبر هم الكرد، داعش تمتلك امكانات تفوق امكانات دولتين أو أكثر، ينتحلون الاسلام زوراً، القاسم المشترك بين أعضاءه هو العنصرية والشوفينية والقتل الجماعي وسفك الدماء.

كوباني أصبحت العنوان الأبرز في كل وسائل الإعلام وعلى لسان صناع القرار كل هذا جاء بسبب التضحيات الكبيرة للمقاومين في وحدات حماية الشعب على مدار /٤٥/ يوماً لتليها التدخلات والمناشدات العلنية والسرية للدعم والتضامن مع هذه المدينة المقاومة، تشكل التحالف الدولي، شاركت فيه الكثير من الدول، تركيا ترددت كثيراً وموقفها مازال ملتبساً، أخيراً وافقت على مرور /١٥٠/ من قوات البشمركة وبفضل كل هذه الجهود الآن كوباني والمقاومون فيها يحققون انتصارات على مختلف الجبهات، ولا ننسى كيف سقطت الموصل ولم تستطع المقاومة، نحن بحاجة إلى اتفاق بين الكرد مهما تعددت احزابهم فنحن لسنا اعداء ولن نكون، وما يسعد إنه هناك وعي سياسي عام لدى أبناء شعبنا الكردي وهذه ضمانة مهمة لتطبيق الاتفاقية والكتلة الكردية في المنطقة هي ضد الارهاب وهناك التقاء مصالح مع الغرب والعالم المتحضر، والكرد أكدوا إنهم ليسوا ضد المكونات الأخرى ولا يعادونهم بل هم مع ثقافة العيش المشترك، القضية الكردية اليوم ليست حكراً على حزب بل هي قضية كل كردي اينما وجد.

لنا الشرف أننا أعضاء في حزب الوحدة في اي موقع كنا، لأن حزبنا هو في خدمة القضية الكردية وسنبقى مستمرين في نضالنا رغم كل الصعاب، اليوم مضى /٥١/ سنة وسورية تحكم من حزب البعث بأجنحته المختلفة، والمئات من ضباط البعث العراقي

يخططون لداعش كيفية القضاء والهجوم على شعبنا، أمام هذه المخاطر علينا أن نستمر في نضالنا وأن نكون أوفياء ومخلصين لنورالدين زازا لكمال حنان لاسماعيل عمر ...، لشهداء شعبنا، قضيتنا اليوم أكتسبت كما كانت طابعاً انسانياً وهي ذو طابع قومي منفتح حلها في سوريا في دمشق كما اكدنا مراراً وليس في أية عاصمة أخرى، أعتمدنا في حزب الوحدة على ذاتنا ورفاقنا ولم نمد يدنا يوماً لأحد وللمال السياسي الذي يفسد السياسة والسياسيين ويخرب الأحزاب، وسنبقى مستمرين في أداء واجبنا وفي النهاية اشكركم على استماعكم.

بعد ذلك أفسح المجال للرفاق لإبداء ملاحظاتهم واسئلتهم واستفساراتهم، فأجاب الرفيق شيخ آلي عن سؤال حول الصعوبات التي تعترض اتفاقية دهوك، حيث أكد باننا جزء من المجلس ونحن مسؤولون بالدرجة الأولى عن أدائنا في تطبيق الاتفاقية وهناك صعوبات ومعوقات نأمل أن نتجاوزها، أهمها إن أعداء شعبنا لا يرغبون ويعملون لإفشال الاتفاقية، هناك ثالوث عنصري يسعى لزرع الفتن ومعاداة الأكراد ومحاربتهم في وجودهم، وحول الخلاف على الكراسي والحصص في ظل مأساة كوباني قال الرفيق شيخ آلي نعم كما قال الرفيق مأساة حقيقية حصلت في كوباني، لم يتكرر سيناريو شنكال ولكن كارثة حقيقية وقعت في كوباني هجر أهاليها من /٣٦٠/ قرية أو أكثر، وأكد أنه أذا كان تطبيق اتفاقية دهوك واقفاً على موقف حزبنا وتنازلنا فنحن حاضرون للتنازل وسنكون سعداء بذلك حتى عن حصتنا ولنا تاريخ وتجارب سابقة عديدة أذكر منها تخلينا عن مرشحنا في احدى دورات انتخابات مجلس الشعب السوري في سبيل عدم تجزئة القائمة الكردية، وسنبقى على هذا الموقف والكل يعلم دورنا في هذه الاتفاقية التي سنسعى لتطبيقها، حول المستقبل ومصير النظام والازمة ونظرتنا لهذه الامور؟ قال سكرتير الحزب علينا الانطلاق من حينا وقريتنا ومدينتنا علينا ان نكون مع شركائنا والمكونات الاخرى (جيراننا) متفقين وعلى وئام، علينا المحافظة على السلم الأهلي كي نستطيع التحضير للمستقبل الذي لن يكون هذا النظام جزءً منه، حتى ذلك اليوم علينا المحافظة على السلم الأهلي والعيش المشترك والمحافظة على العلاقات البينية بين الكرد والكرد وغيرهم من المكونات وأن نحترمها ونحافظ عليها، حول التصريحات التي يدلي بها الرفيق السكرتير ويمدح فيها قوات الحماية الشعبية واللغط الحاصل حولها بين الرفاق؟ أجاب الأستاذ شيخ آلي نحن في حزب الوحدة نحترم كل الآراء والملاحظات والانتقادات ونمتلك ثقافة ومتفهمين لذلك وخاصةً عندما نعلم ان الغاية منها هي تصويب الأخطاء والاصلاح وأكد أن كل كلمة قلتها في أي لقاء مسجل ومكتوب أنا مسؤول عنها أمام المؤتمر أو الاجتماع الموسع أو اجتماع القيادة، خطاباتي اثناء وفاة الاستاذ اسماعيل وفي اربعينيته وسنويته مسجل ..... » 5

شيخ آلي يزور .... تتمة

حيث كان هناك ما يشبه مؤتمر وطني مصغر حضر وجمع شمل كل اطياف المجتمع وانا مسؤول عن كل كلمة، اليوم ليس الموضوع هو مدح أو ذم، بل هو موقف، ربما كان قبل كوباني مستغرباً، وقد يكون تنبوءاً سياسياً وتحليلاً مسبقاً، كما كان مزعجاً تحليلنا لدى الكثيرين من أوساط المعارضة ان النظام لن يرحل بسهولة كان مزعجاً ولكن كان صحيحاً، لن نكون بوقاً لأحد، نحن حزب سياسي على الأقل علينا التفكير لأبعد من ثلاث سنوات فقط، حيث غيرنا يخططون لابعد من ثلاثين سنة، وحول تفنيد البعض لدور حزبنا في عقد اتفاقية دهوك ؟ أكد سكرتير حزبنا لكل شخص رأيه ومهما قالوا عنا في الاعلام لن نخاصمهم فنحن ككرد وكأحزاب محكومون بالتوافق والتعاون، لم أكن في كردستان للسياحة أو التجارة ولن أكون في أي مكان آخر لهذه الاسباب أنا مكاني بينكم، بل كنت بدعوة مشكورة من قبل رئاسة الإقليم حيث التقيت بالرئيس بارزاني /٤/ مرات اثنان منها كنا كحزب قدمنا مشروعنا فأكد دعمه لنا، قمنا بدورنا والمطلوب منا، ونحترم آراء ومواقف أخوتنا وكان هناك جو ومناخ ايجابي للتفاهم وارادة مشتركة في تحقيق الاتفاقية، وحول وجود ضمانات من راعي الاتفاقية أكد الرفيق شيخ آلي إننا سنكون أوفياء له ولالتزاماتنا ويجب أن لا نضع كل حملنا على اكتاف الرئيس بارزاني علينا جميعاً كأحزاب الوفاء بالتزاماتنا، والرئيس بارزاني قال إنه يبارك اتفاقيتنا وقال علينا العمل (المجلس الوطني و-tev dem) كفريق واحد وليس كفريقين....، وغيرها من الأسئلة التي أجاب عنها الأستاذ شيخ آلي، وفي نهاية اللقاء وقف الحضور مرة أخرى دقيقة صمت على أرواح الشهداء وخاصةً شهداء كوباني.)) .

وفي يوم الجمعة بتاريخ ٢١ / ١١/٢٠١٤ ألتقى شيخ آلي بأعضاء وكوادر الحزب في المنطقة الغربية من قامشلو، ووضعهم في صورة آخر التطورات والمستجدات والاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم

مهرجان تضامني في عامودا

تحت شعار دعماً لكوباني وتأييداً لاتفاقية دهوك بمناسبة تحطيم الخلاف الكردي- الكردي، من خلال خلق أرضية كردية جديدة تمثلت في اتفاقية دهوك ، ومساندة قوات البشمركة لقوات الحماية الشعبية الكردية وصمود أهلنا في كوباني في وجه الهمجية الداعشية ، وترسيخاً لنهج حزبنا في توحيد الصف الكردي ، أقامت منظمة الطلبة في مدينة عامودا لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا مهرجاناً خطابياً وفنياً بتاريخ ٢٢ / ١١ / ٢٠١٤ في صالة سيران بحضور جماهيري وسياسي وثقافي ملفت ، حيث رحبت الآنسة جيهان عارف عريفة الحفل بالحضور ودعاهم إلى الوقوف دقيقة صمت على لأرواح الشهداء ، وألقيت كلمات من حركة المجتمع الديمقراطي TEV – DEM – الأستاذ بشير ملا نواف والمجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي – الأستاذ ولات عوجي ، بعدها تم تقديم أغاني فلكلورية من قبل (كوما شرمولا – كوما روناك – كوما عامودي) ، وتم إلقاء قصائد شعرية ، تلاها عزف منفرد على الكمان من قبل الطفلة بناز حج قاسم . اختتم الحفل بكلمةٍ باسم منظمة الطلبة ، شكرت الحضور وأكدت على المضي قدماً في سبيل الحرية والعدالة والمساواة.

وداع الراحل مفيد جمكي

ظهيرة يوم الأحد ٢٣/١١/ ٢٠١٤ ودّع حشد غفير من الأهالي والرفاق والأصدقاء المناضل الراحل مفيد أحمد جمكي في مقبرة مسقط رأسه قرية عربا – منطقة عفرين ، والذي توفي في أحد مشافي استنبول إثر مرض عضال ألم به منذ سنوات .

بعد مراسم دينية ، رحب السيد رشيد جنجلي باسم حزب الفقيد ، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) ، بالحضور وشكرهم ودعاهم للوقوف دقيقة صمت على روحه الطاهرة وعلى أرواح جميع الشهداء ، وألقى السيد عادل عربا – صديق الراحل كلمة تضمنت نبذة عن حياته وخصاله ، وألقى الأستاذ قازقلي محمد كلمة باسم الحزب مرحباً بالحضور ومشيراً إلى خصال ومناقب الفقيد ، من روح قومية ووطنية وإنسانية ، ومذكراً بضرورة تعزيز وحدة الصف الكردي عبر تنفيذ اتفاقية دهوك وإصرار حزب الوحدة على العمل الدؤوب من أجل ذلك . كما ألقى السيد محمد يوسف باسم أهالي عربا كلمةً شكر فيها الحضور ومذكراً بأخلاق جمكي الحميدة ، قائلاً : أخي مفيد كم كنت مفيداً لقريتك وشعبك وللكرد والعرب ، أنت المناضل الذي تعرض لمسآلات أمنية عديدة.

يذكر أن الراحل انتسب إلى صفوف الحزب عام ١٩٨١ ، وكان موظفاً في القصر العدلي بحلب ، وله احترامه في الوسط القضائي ، متزوج وله أربعة أولاد (زيلان – هيفين – دارا – محمد) . وفي الختام قدّم السيد جنجلي التعازي باسم الحزب إلى أهل وذوي الراحل ولأهالي عربا ورفاق حزب الوحدة جميعاً.

تتقدم هيئة تحرير الوحدة بأحرّ التعازي إلى عائلة وأسر الفقيد وتتمنى له فسيح الجنات .

أحمد كالو في وداعه الأخير

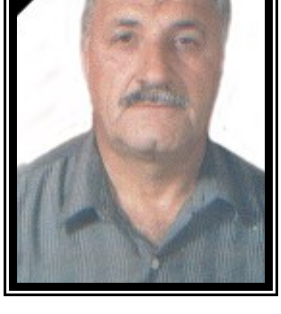

المناضل أحمد حسن كالو من مواليد قرية كيمار عام ١٩٤٤ – شيروا عفرين ، غمض عيناه يوم الأربعاء ١٩ /١١ / ٢٠١٤ في وداعه الأخير للأهل والأصدقاء والرفاق .

شُيع جثمانه يوم الخميس في مقبرة مسقط رأسه بحضور حشدٍ من محبيه ، وألقى الأستاذ شريف كيمار كلمةً باسم حزب الفقيد حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، مذكراً بخصال ومناقب الراحل ، ومضيه أكثر من ٢٥ عاماً في النضال والدفاع عن قضية شعبه العادلة ، ومحبته للغته الأم وعمله مدرساً لها لعشرات الطلاب وكذلك اهتمامه بكتابة الشعر ، وختم حديثه بتحية روحه الطاهرة ومقدماً التعازي للأهل والرفاق .

نتقدّم بأحرّ التعازي إلى ذوي الفقيد وأسرته .

اليوم البرتقالي ... تتمة

رسالة بان كي مون بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

إن العنف الجنسي والقائم على نوع الجنس هو الشكل الأكثر تطرفا وانتشارا من أشكال عدم المساواة التي تتعرض لها النساء والفتيات. وهو يمثل ظاهرة لا تحدها حدود جغرافية أو اجتماعية - اقتصادية أو ثقافية. وعلى نطاق العالم، تتعرض امرأة من بين كل ثلاث نساء للعنف الجنسي في وقت ما من حياتها، بدءا بالاغتصاب والعنف داخل الأسرة وانتهاء بالمضايقة في العمل والتسلط على شبكة الإنترنت.

وفي هذه السنة وحدها، جرى اختطاف أكثر من ٢٠٠ فتاة في نيجيريا؛ ورأينا نساء عراقيات يدلين بشهادات تتضمن تفاصيل فظيعة عن تعرضهن للاغتصاب والاسترقاق الجنسي خلال النزاع؛ وتعرضت تلميذتان هنديتان للاغتصاب والقتل وتعليق جثتيهما على شجرة؛ وفي الولايات المتحدة، وقعت حالات حظيت باهتمام كبير وتعلقت بأحداث عنف جنسي في سياق فرق رياضية ومجمعات جامعية.

وتتعرض النساء والفتيات للعنف في جميع البلدان والأحياء، إلا أن تلك الجرائم كثيرا ما لا يبلغ عنها وتظل طي الكتمان. ولا بد لنا من أن نضع حدا لذلك الصمت. ولهذا السبب فإن اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة يركز هذه السنة على الجهد الشعبي المبذول من أجل التوعية والمسمى "إجعل حيك برتقاليا". وستتم إضاءة المنطقة المحيطة بالأمم المتحدة في نيويورك ومبنى الأمانة العامة ومبنى إمبايراستيت بأضواء برتقالية اللون، ومن المقرر تنظيم العديد من المناسبات الأخرى في جميع أنحاء العالم وفي وسائل التواصل الاجتماعي.

وتقع على كل منا مسؤولية منع العنف ضد النساء والفتيات ووضع حد له، بدءا بالتصدي لثقافة التمييز التي تسمح لذلك العنف بأن يستمر. وعلينا أن نحطم القوالب النمطية والمواقف السلبية بشأن نوع الجنس، وسن قوانين وتطبيقها لمنع التمييز والاستغلال ووضع حد لهما، وأن نقف في وجه السلوك المسيء متى ما رأيناه. ويتعين علينا أن ندين جميع أعمال العنف، وإرساء المساواة في عملنا وحياتنا المنزلية، وأن نغير التجارب اليومية التي تعيشها النساء والفتيات.

وفي السابق كان ينظر إلى حقوق المرأة بوصفها شأنا خاصا بالمرأة، بيد أن الرجال والفتيان أخذوا يصبحون بأعداد متزايدة شركاء في الكفاح من أجل تمكين المرأة. وقبل شهرين، قمت بإطلاق حملة "الرجل من أجل المرأة"؛ وهي حركة تضامن عالمية من أجل المساواة بين الجنسين تحشد نصف البشرية دعما للنصف الآخر، لمصلحة الجميع.

ويتعين على كل فرد منا القيام بدور في ذلك المسعى، وأحثكم على القيام بدوركم. فإذا توحدنا في البيوت والمجتمعات المحلية والبلدان وعلى الصعيد الدولي، يمكننا أن نتحدى التمييز والإفلات من العقاب وأن نضع حدا لأساليب التفكير والعادات التي تشجع على العار العالمي المتمثل في العنف ضد النساء والفتيات، أو تتجاهله، أو تتسامح معه.

حملة الأمين العام للقضاء على العنف ضد المرأة

تمثل حملة الأمين العام للأمم المتحدة هذا العام ، التي اتخذت عنوانا لها هو اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة، مسعى متعدد السنوات يهدف إلى منع العنف ضد المرأة والفتاة في جميع أنحاء

العالم.

وتوحد حملة ''اتحدوا'' بين وكالات الأمم المتحدة ومكاتبها لتحفيز العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة لمنع العنف ضد المرأة والمعاقبة عليه.

وتوحد الأمم المتحدة، في إطار حملة ''اتحدوا''، القوى مع الأفراد والمجتمع المدني والحكومات لوضع حد للعنف ضد المرأة بجميع أشكاله.

اليوم البرتقالي

تحتفل حملة اتحدوا باليوم الـ ٢٥ من كل شهر بوصفه اليوم البرتقالي، بهدف رفع الوعي بشأن العنف ضد المرأة والفتاة، ليس فقط مرة واحدة في السنة (٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، الذي يحتفل فيه باليوم الدولي لإنهاء العنف ضد المرأة) ولكن في كل شهر.

وفي هذا العام سيمتد نشاط نشر "الفكرة البرتقالية" لفترة ١٦ يوما، وهي الفترة الممتدة من الاحتفال باليوم الدولي لإنهاء العنف ضد المرأة وحتى يوم الاحتفال بيوم حقوق الإنسان في ١٠ كانون الأول/ديسمبر.

وتدعوكم حملة الأمين العام لإنهاء العنف ضد المرأة في هذا العام إلى نشر "الفكرة البرتقالية" في حيك ومدينتك في فترة نشاط نشر تلك الفكرة.

المصدر : موقع الأمم المتحدة

المرأة الكردية

رمز المقاومة

إلهام عثمان

اليوم كما في كل المراحل التاريخية للنضال الكردي الحديث ضد الظلم والقهر والاستعباد ومن أجل حرية الشعب الكردي تسجل المرأة الكردية ، جنباً إلى جنب الشباب الميامين في ميادين المعارك الدائرة في كوباني وغيرها من المناطق الكردية ، أروع صور البطولة والفداء والانتصارات أمام أفظع التنظيمات إرهابيةً ووحشية عرفتها تاريخ البشرية حديثاً وقديماً.

إذ يمكننا القول بأنها أصبحت رمزاً لإرادةٍ ومقاومةٍ وتضحيةٍ قلّ مثيلها في تاريخ النضال التحرري للشعوب، ويمكن أن يستخلص منها العبر لتصبح مناهجاً تُدرس في المدارس والأكاديميات للأجيال المقبلة.

وتجلت أروع صورها في العملية البطولية التي قامت بها الشهيدة آرينميركان بتفجير نفسها بين جمعٍ من الدواعش الإرهابيين التكفيرين في كوباني رمز المقاومة الكردية . إنها قمة الإيمان في الدفاع عن كرامة الإنسان والوطن والقضية ، وستبقى هي وأمثالها شعلة منيرة في دروب النضال ليس للشعب الكردي وحسب، بل لكل الشعوب التي تناضل في سبيل الحرية والتحرر والديمقراطية.

إنها المرأة الكردية تروي تراب كردستان بدمها الطاهر دون بخل أو تردد، وتبرهن للعالم أجمع بأنها لا تقل إرادة عن الرجل في مختلف الميادين، ولن تتأخر عن التضحية حتى بدمها حين ينادي الوطن أبنائها البررة.

واحتراماً لدم الشهداء وفي مختلف أجزاء كردستان يستوجب على الكرد ودون تأخير بتوحيد صفوفهم السياسية والعسكرية ، حتى لا تضيع منا هذه اللحظة التاريخية التي أصبحت فيها حرية الكرد وكردستان على المحك.

مليكة مزان شاعرة أمازيغية ... إنسانة مناضلة وثائرة .

س : هل فكرت في زيارة لإقليم كوردستان؟

ج : بل قل : هل فكرت في زيارة لدولة كوردستان إذ لا يجب على الشعب الكوردي الاكتفاء بأحلام أصغر من حقوقه المشروعة . وإجابة على هذا السؤال سأقول باني كلما خطرت على بالي كوردستان إلا وتبادرت إلى ذهني ألوان كوردستان وجبال كوردستان وأعياد كوردستان وأهازيج كوردستان ، ودمعت عيناي .لا أدري لماذا ، ولكن هذه هي الحقيقة . ربما كنت في حياة ماضية مواطنة كوردية كل ما تفعله في حياتها الجديدة هو أنها تحن إلى تلك الأرض التي كانت يوماً ما ربما موطنها الأصلي ، بل تقرن حنينها ذاك بالحلم بأية زيارة لكوردستان ، زيارة ستكون حتماً حدثاً تاريخياً رائعاً بالنسبة للشعبين ، وبالنسبة لي شخصياً ستكون بمثابة حج مبارك لديار كوردستان المقدسة ، وصلة رحم لأشقائي الكورد ستكون قد جاءت متأخرة جداً .

س : كيف تستقبلين ردود المواطنين العنيفة التي تصنفك بأقبح النعوت ؟

ج : أستقبلها باستخفاف كبير ، فأنا ذات نضج فكري ، بل وسمو روحاني يجعلانني أتمتع بمناعة هائلة ضد كل الأوبئة والأعاصير التي تهدد الحق في الفكر الحر والموقف الشجاع. إنني ، إذا ما نظرت إلى العصر الذي نعيشه الآن على أساس أنه شبيه بالعصور الوسطى التي مرت بها أوربا ، لا أزداد إلا اعتزازاً بكل تلك النعوت على أساس أنها تشهد لي بكوني من الذين يكافحون الآن لإخراج مجتمعهم من كل عصر وسيط.

س : هل يمكننا القول بأنك تناضلين من أجل كرامة الشعب الأمازيغي بالدوس على كرامة الجسد الأنثوي ؟

ج : ينبغي الانتباه إلى أن الجسد الذي أوظفه في شتى أشكال نضالي ليس هو هذا الجسد الأنثوي بمعناه الضيق ، بل هو ذاك الجسد الذي يرمز للوجود ، للأرض ، للانتماء، للثقافة ، للمصير ، فكيف أهينه وأنا أمنحه هذا المعنى الجميل الواسع ، معنى لا يكون معه الجسد وسيلة بل غاية في حد ذاته ؟ بل حتى وأنا أدعو إلى تحرير الجسد الأنثوي بإكرامه واحترامه وليس بالدوس عليه بعد امتصاصه ، إنما أدعو في الواقع إلى تحرير الأرض الأمازيغية من كل أشكال الاحتلال والنهب والاستغلال ، تحرير لا يمكن لها أن تعيش أجمل حالات وجودها إلا به ، وتحت راياته .

س : ماذا يهم مليكة مزان ، أو (أ)مْزَّان من أمازيغيتها وماذا تريد أن تقول ، من خلال ذلك ، لهذا للعالم ؟

ج : الذي يهمني من أمازيغيتي ، انتماء عرقيا وثقافة إنسانية ، لابد وأن يهم أصلاً كل هذا العالم ، فإذا كانت الأمازيغية شأنا وطنيا يهم كل المغاربة وكل المغاربيين في مغربنا الأمازيغي الكبير فهي كذلك شأن إنساني عام .

فكما لم يكن للعالمين القديم والحديث أن يكونا لولا ما قدمه الأمازيغ من مساهمات حضارية هامة ، كذلك لا أتصور عالماً معاصراً بدون أمازيغية . ذاك أن الأمازيغية ما تزال بالنسبة للإنسانية نبع عطاء فكري وعلمي وأدبي وفني عظيم ، والأهم من ذلك أنها ما تزال قاموساً رائعا لكثير من القيم الإنسانية النبيلة ، لعل أكثرها مدعاة للافتخار بالنسبة لعصرنا هذا (عصر الإرهاب والقتل الرخيص الذي دشنه العرب والمسلمون ضد "كفار" العالم) هو هذا التسامح الأمازيغي الأصيل مع جميع الأعراق والثقافات ، وذاك الاحترام التام ، منا نحن الأمازيغ ، لحريات وحقوق الآخرين . ***المصدر : صفحتها على الفيس بوك***

من دهوك إلى هولير

مصطفى خوجة

مما لاشك فيه أن ما تشهده منطقتنا الشرق أوسطية من أحداث دراماتيكية ، ينذر بحدوث تغيرات جيوسياسية تاريخية في المنطقة سوف تمتد آثارها لفترات طويلة ، وهذا ما يعتبره البعض إعادة لرسم خارطة الشرق الأوسط الجديد وأنه تصحيح لمسار اتفاقية سايكس بيكو، أو ربما انتقال بالدول العربية من النموذج الإقطاعي القبلي التسلطي للدولة إلى مفهوم الدولة الحديثة التي يتم فيها احترام المواطن وحقوقه إلى جانب الالتزام بالعهود الدولية ومواثيقه ، وقد احتدمت هذه الأحداث بإنطلاق ما سمي بالربيع العربي . وفي كلتا الحالتين فإننا أمام منعطف تاريخي ، سيتم فيه تحديد ملامح المنطقة المستقبلية ، وهذا يتطلب منا كشعب كردي أن نكون على مستوى عالي من الوعي والإدراك وتحمل المسؤولية لكي نساهم في تحديد مستقبلنا ، أو على الأقل أن نتفهم ما يجري من حولنا حتى لا نصاب بالغبن ونصبح الضحية للمرة الثانية كما حدث خلال القرن الماضي وبداية القرن الحالي ، وكلنا يتذكر جيدا كم كانت الفاتورة مكلفة وباهظة على شعبنا المسكين ،حيث بتنا نصنف من ضمن الشعوب المهددة بالانقراض ، ومُورس علينا وما يزال كافة أشكال القهر والهجرة والتنكيل ، ولم يبقى نوع من السلاح إلا واستخدم ضدنا بما فيه السلاح الكيماوي ، وبات التواصل فيما بين الأهل والأشقاء على طرفي حدود مشكلة بحد ذاته في تلك الحقبة . ومن هنا فإن قياداتنا وإداراتنا السياسية في الحركة الوطنية الكردية في سورية مطالبة الآن وفي هذه المرحلة بالتحديد وأكثر من أي وقت آخر ، التحلي باليقظة والجرأة ونكران الذات في توحيد ورص الصفوف واغتنام الفرصة لتحقيق طموحات شعبنا المشروعة في الحرية وتقرير المصير بما ينسجم مع مصالحنا القومية ويتناسب مع ظروف ومتطلبات المرحلة ، ومن هنا يجب التأكيد على عدة نقاط :

١- إن العالم بات الآن يتجه أكثر نحو أنسنة القوانين الدولية ، وهذا لا يعني تجاهل الدول وخاصة العظمى منها لمصالحها الوطنية ، وإنما مصطلح الحدود السياسية والشؤون الداخلية للدول لم يعد من المقدسات كالسابق ، وفيما يتعلق بالشأن الكردستاني فإن وشائج القضية الكردية في الأجزاء الأربعة باتت أكثر ترابطاً وعضوية ، وإن إحراز أي تقدم في أي جزء منها يعتبر انتصار للأجزاء الأخرى ، وربما آن لساستنا البحث عن تعابير ومصطلحات جديدة تلبي طموحاتنا القومية ، حيث أن تجاوز القوات الكردية للحدود الدولية لمحاربة قوى التطرف والظلامية وبتعاون وتنسيق مع قوى الدول العظمى له مغزى عميق وعلينا أن نتحضر لمرحلة جديدة .

٢- إن القواسم المشتركة ونقاط الالتقاء لحركتنا الكردية في سورية أكثر بكثير من نقاط الاختلاف ، على عكس ما يروج له ، فهي بمجملها حركة جماهيرية تحررية قومية تقدمية عقلانية ذات طابع إنساني ، بعيدة عن التطرف والتعصب والطائفية ، وإن الاختلاف في سقف طموحاتها وأساليب نضالها لا يمكن اعتبارها خلافاً جوهريا ، بل إنه إغناء للتجربة التحررية ، ومع ذلك فإن كل الفصائل الكردية المختلفة تُجمع بالمحصلة على الحلول السلمية واحترامهم لوحدة وسلامة سوريا .

٣- لقد ظهر في الحركة الكردية في سورية نموذجان متباينان في الشكل والأداء ، الأول نموذج السلطة الفردية الشمولية وهو الجريء إلى حد المغامرة ، الطموح إلى حد السيطرة بالإمكانيات المتواضعة على جميع مفاصل الحياة ، ديناميكي ولكنه ضيق الصدر، يمتلك المهارة والإبداع وروح المبادرة ، يستطيع التأقلم وتسخير التناقضات المختلفة لمصلحتها ، وله إعلام نشط . أما النموذج الثاني وهو الأقل تماسكا وانسجاما وفعالية ، مرتبك وحذر وقليل الثقة بالنفس ، يميل إلى الكسل والخمول الفكري والعملي ، يستسهل النضال السلبي ويجيد التهرب من المسؤولية ، ولكنه الأكثر انفتاحا وممارسة للعمل السياسي والواقعي ، قراءته للأحداث والتاريخ والمستقبل معقولة ومنطقية ، ويمتلك طاقات ثقافية وفكرية جيدة ولكنها بحاجة إلى لملمتها وتأطيرها وتفعيلها . ولكن كلا النموذجين ينتميان للذهنية الفلاحية في الافتقار إلى التأسيس للعمل الجماعي التكاملي ويستسهلان تبادل التهم . وهنا قد يتبادر إلى الذهن سؤال غبي : أي النموذجين أفضل ؟ ! عندها ربما تكون الإجابة أكثر غباء لتصل إلى حد الحماقة ، لأن أية إجابة تعني المفاضلة فيما بين النموذجين وبالتالي تكون المحصلة صفيرية ، وبمعنى آخر يعني إيجاد خندقين مضادين يحاول أحدهما إلغاء الآخر لتضيع بينهما الأغلبية الساكتة ومن ثم لتجد مأواها التسكع في شوارع العالم العريضة كما يحدث الآن إلى حدٍ ما . ولكن السؤال الذي يجب أن يشغل بالنا ليل نهار سواءً على الصعيد الجماعي الحزبي أو المنظومات الفكرية أو حتى الصعيد الفردي ، ما هي آليات وصيغ إتحاد وتكامل النموذجين ؟ . أعتقد أن الإجابة لن تكون سهلة وبسيطة ولا يمكن أن يكون لقاء في دهوك وآخر في هولير وتصريح صحفي هنا وهناك كافياً لترتيب الوضع الكردي السوري ، وتناول الموضوع كوصفة طبية يمكن من خلالها معالجة الذهنية الفئوية والحزبوية لتناسب التحديات المستقبلية ، ولكن الأمر يحتاج إلى الكثير من الجهود المضنية والمتواصلة ومراجعات مخلصة وجريئة للكتل والأحزاب المختلفة لسلوكها وأدائها وفلسفتها وحتى تقييم الأشخاص والكتل المعرقلة لهذه العملية ، وربما بحاجة لحلقات بحث ودراسة معمقة وجدية ، وبمعنى آخر فإن الأمر بحاجة إلى هندسة سياسية متقنة ، وربما تكون البداية من الإعلام ، أوقد يكون من إيجاد منظومة فكرية ثقافية فوق حزبية لا تولي اهتماماً كبيراً للشهرة والمراتب السياسية وتستطيع فرض احترامها من خلال أدائها وبعد نظرها والتزامها وإخلاصها للقضايا المصيرية على كافة الفصائل والشخصيات الحزبية التي سوف تساعد في هذا المجال، لأن ذلك أي إيجاد صيغ تكاملية للحركة الكردية هو مفتاح لنجاح أي اتفاق سواءً في دهوك أو هولير على أرض الواقع ، وهي الأرضية المناسبة لعقد المؤتمرات الكردستانية لاحقا ، وكتابة تاريخ جديد للكرد وكردستان .

ما بين القانون والأخلاق

المحامي نضال سيدو

سعى الإنسان منذ الأزل إلى تأسيس قواعد لتسيير أموره الحياتية ويطوّرها وفق ما تقتضي مصلحته ، مستنداً في ذلك إلى ضميره وأخلاقياته الإنسانية ، فأصبح هناك قواعد أخلاقية تنظم حياة المجتمعات ، تختلف في بعض تفاصيلها من بقعة جغرافية إلى أخرى ، إلى أن تطورت البشرية وتشكلت الدول ذات السلطات التي سعت لوضع مجموعة قواعد تسمى بالقانون ، تعدف إلى تنظيم شؤون الدولة بكامل عناصرها (الشعب ، الأرض ، السلطة ...) ، محددة علاقة الدولة بأفرادها من جهة وبالدول الأخرى من جهة ثانية ، مبينة للأفراد نطاق علاقاتهم ببعضهم البعض وترتيب ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ، وتقوم السلطة بتنفيذها بالقوة إذا لزم الأمر .

طبيعة القاعدة القانونية وعلاقتها بالقواعد الأخرى

لابد من الإشارة إلى وجود قواعد ليس لها طابع قانوني ، وهي أيضاً تهدف إلى تنظيم المجتمع وعلاقات أفرادها ، غير أن النتائج المترتبة على مخالفتها لا تؤدي إلى نفس النتائج المترتبة على مخالفة القواعد القانونية ، وبالتالي لابد أن نفرق بين القواعد القانونية وغيرها .

القواعد القانونية والقواعد الأخلاقية تختلف عن بعضها في :

- غاية القواعد القانونية هي تنظيم حياة المجتمع وتأمين سلامته ، أما القواعد الأخلاقية فتهدف إلى الوصول بالفرد إلى الكمال .
- مصدر القواعد القانونية هي السلطة المختصة في الدولة (البرلمان) ، أما مصدر القواعد الأخلاقية فهو الضمير الإنساني .
- موضوع القواعد القانونية هو تحديد سلوك الفرد تجاه المجتمع ، أما موضوع القواعد الأخلاقية ليس تحديد سلوك الفرد تجاه المجتمع فقط وإنما تحديد هذا السلوك تجاه نفسه أيضاً .
- تترتب على مخالفة القاعدة القانونية العقوبة أو الجزاء المحدد في القانون ، بينما يترتب على مخالفة القاعدة الأخلاقية ازدراء المجتمع وربما عقوبات وفق العادات والتقاليد المتبعة .

القواعد الاجتماعية

إن القواعد الاجتماعية تتعلق بكل جوانب الحياة الانسانية من عادات وتقاليد ، ولها طابع وصفي غير إلزامي ، إلا أنها ضرورية ولايمكن رسم سياسة قانونية لأي مجتمع بدونها .

قواعد الاقتصاد السياسي

للقواعد الاقتصادية تأثير كبير على القواعد القانونية والعكس بالعكس ، وهي تحدد مسار النمو الاقتصادي ، وعلى ضوئها تُوضع القوانين (كقوانين الشركات ، المصارف ، الإدارات العامة ، الاستثمار ، التملك ....) التي تحدد أطر السياسة الاقتصادية لكل بلد ، فالقوانين الليبرالية تنشئ قواعد الاقتصاد الحرّ ، والقوانين الاشتراكية تنشئ قواعد الاقتصاد الموجه .

قواعد العدل والانصاف

لكي تتسم القواعد القانونية بالعدل والإنصاف ، يجب أن تستند إلى العنصر الواقعي وتكون نتيجة لتفاعل وثيق بين مختلف العوامل من العلوم الأخلاقية والاجتماعية والتاريخية والاقتصاد السياسي ، الذي يؤدي إلى فهم الحقائق الواقعية التي تلعب دورها في تكوين القاعدة القانونية الموسومة بالعدل والإنصاف ، حيث تنتقل من الواقع إلى تأدية دور الواجب ، فتصبح قانوناً .

ولتحديد قواعد العدل والإنصاف لابد من العودة إلى الفلسفة اليونانية صاحبة فكرة " إعطاء كل ذي حق حقه " ، ويجب أن لاننسى بأن غاية القواعد القانونية ليست فقط تحقيق العدالة وإنما يقع على عاتقها أيضاً تأمين النظام والأمن واستقرار المعاملات ، وفي معظم البلدان أُقرّت قواعد قانونية غير عادلة مثل " سقوط الحق بالتقادم " .

غاية القاعدة القانونية

الغاية من القاعدة القانونية هي تأمين العدالة أولاً ، وذلك بإقرار الحقوق الأساسية لكل إنسان ، وهي / الحرية ، الملكية ، السلامة ، مقاومة الطغيان ... / وهي حقوق ثابتة وطبيعية ملازمة للإنسان ومستمدة من حياته ، إضافةً إليها حقوقٍ منبثقة عنها وهي قابلة للتطوير والتبديل وفقاً للظروف المكانية والزمانية وحاجات الفردِ والمجتمع .

الثورة وانعكاساتها السلبية

مروات بركات

مما لا شك فيه، أن الثورات هي تحولات تاريخية كبرى في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعوب، ولا بد أن تحمل معها هذه الثورات بعض الظواهر السلبية التي قد تلحق بها أضراراً إذا لم يتم معالجتها والحدّ منها في وقتها المناسب، وخاصةً في البلدان التي كانت شعوبها مهمشة والعقل فيها مغيباً لعقودٍ من الزمن.

ومن ناحية أخرى، ونتيجة التراكمات التي كانت موجودة، والتناقضات التي لم تسوّى في مراحل تاريخية وسياسية سابقة ، كثيراً ما تؤدي إلى الارتجال السياسي في بعض المراحل من عمر الثورة، وهذا يؤدي إلى التباسات كبيرة في مختلف المسارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومرحلة من التجاذبات والتناقضات قبل الوصول إلى حالة التحرر والتغير والاستقرار وخاصةً في حياة ثورات الشعوب التي كانت مقهورة ومهدورة من قبل الأنظمة الشمولية المستبدّة.

ولكن التسريع بطرق غير عقلانية واعتباطية بغية تحقيق بعض المكاسب السياسية أو الحزبية من قبل بعض القوى السياسية المشاركة تُدخل الثورة نفق الصراعات الداخلية، وإلى ارتباكات حادة في مسار حركة التحول نحو التغير والتقدم والديمقراطية، وبالتالي تؤدي إلى فوضى سياسية وهذا أخطر ما يكون في حياة الثورات والشعوب، لأنها تخلق فضاءات من الصدامات العسكرية فيما بين القوى المتنافسة على السلطة، وفي هذه الحالة - أي الفوضى السياسية - تبرز على الساحة حركات انفعالية طارئة ذات استراتيجيات رمادية وأفكار سوداوية ليست لها جذور متأصلة أو وجود مجتمعي صحيح وهي تضرب بكل القيم وأهداف الثورة عرض الحائط بغية تثبيت وجودها المشوّه أصلاً... » 1o

الثورة وانعكاساتها ... تتمة

وعلى الرغم من أن مثل هذه الحركات تكون طارئة في بداية ظهورها، إلا أنها إذا تُرك لها المجال للقيام بأنشطتها والتصعيد في فعالياتها، حينها لا تكون هناك فوضى سياسية وحسب، بل يدخل المجتمع وجُلُّ حياته في كوارث تراجيدية وانهيارات أخلاقية مميتة لا سابقة لها، وتنظيم (داعش) الارهابي التكفيري الذي لا هدف له سوى القتل وتدمير القيّم الحضارية تجسد أبهى صورها وأشدها وضوحاً.

ومن أخطر المشاكل التي تفرزها الفوضى السياسية أيضاً، هي الفوضى الاجتماعية،كونها تنعكس على السلوك اليومي للأفراد، حيث تتنوع ما بين الاحتيال على الآخرين أو محاولة سلبهم حاجاتهم اليومية بالقوة، مما تؤدي إلى نشوء حالات من الشعور بعدم الاطمئنان ولجوء أفراد المجتمع إلى محاولة الدفاع عن النفس بعيداً عن الاستعانة بأي قانون من القوانين، وبالتالي تؤدي إلى انهيار المنظومة الأخلاقية، وهذا يعني عدم احترام الأفراد والجماعات لما تم التعارف عليه اجتماعياً أو قانونياً ، حتى تصبح التجاوزات ممارسات يومية دون أن يردهم أي رادع.وهذا ما تشهدها أغلب المناطق في سورية، وذلك بعد أن تم اغتصاب الثورة من قبل بعض المجموعات التي سطت عليها بقوة السلاح وتلك التنظيمات الطارئة التي لا تعنيها سوى النهب والقتل والتخريب، حيث عمت كل أنواع الفوضى والتي أحدثت تغيرات جذرية في أساسياتالحياة اليومية للناس. إلا أن المناطق الكردية وبفضل حركتها السياسية ووحدات الحماية الشعبية Y.P.Gوجهاز الأسايش ووعي الجماهير الكردية بقيت بعيدة عن هذه الأنواع من الفوضى القاتلة. وهذا دليل على أن الكرد لا يزالون ملتزمين بأهداف الثورة دون أن يحرفوها باتجاهات خاطئة إيماناً منهم بالحرية والتغير والديمقراطية .

فعندما تكون للثورات أهداف مرسومة وواضحة لن تفقد قوتها وتوجهها، ولن تقع في مشاكل وانعكاسات خطيرة، وقد نجحت الثورة الفرنسية وغيرها من الثورات في أوربا لأن أهدافها كانت محددة وواضحة.

لماذا أصبح البيشمركة هم عين العرب؟

د. عبد الوهاب الأفندي*

سؤال غير بريء: لماذا يخيل لمن يتابع وقائع ما يحدث في منطقتنا أن "الوطن العربي" خال من السكان، ولا توجد فيه سوى داعش والأكراد التحالف "الطائر"؛ وبالطبع إسرائيل. يقال أن عدد سكان كردستان العراق –والله أعلم- حوالي خمسة ملايين نسمة، مقابل ٣٦ مليونا في كامل العراق و ٢٤ مليونا في سوريا، بينما يزيد سكان العالم العربي بأكمله على ٣٦٧ مليونا (اللهم زد وبارك). ولكن قوات البيشمركة هي التي تدافع عن العراق ضد داعش، وهي التي تهب اليوم للدفاع عن عين العرب في سوريا أيضاً.

ليس هذا فقط، فكردستان العراق تكاد تنفرد في الهلال الخصيب بقدر من بالاستقرار والحكم الرشيد وشيء من التنمية رغم قطع المالكي الأموال عنها، وتوفر ملاذاً آمناً لمن شردهم نظام المالكي، أو "البغدادي" وبقية ميليشيات المنطقة. وهذا يعني أن الأكراد هم موضع ثقة الجميع. فالغرب يسلحهم، وتركيا ترتضيهم وتأمنهم على حدودها، والمشرد يأوي إليهم. أي ضاقت الأرض من المحيط إلى الخليج بالناس إلا كردستان.

فأين ذهب الآخرون؟ لماذا كانت داعش وحدها هي التي أنقذت سنة العراق وأنزلت سفاح العراق الدموي من صياصيه؟ أين جيوش العرب حين شرد نصف سكان سوريا وذبح أطفالها ونساؤها؟ (نسكت هنا عن غزة والأقصى وحرماته تجنباً للإحراج.)

ليس هذا الخذلان من قلة، فالأعداد ما شاء الله، ملايين بعدد أيام السنة. وليس الأمر من قلة السلاح، لأن الدول العربية تمتلك أحدث الأسلحة، وهي من الأكثر انفاقاً على التسلح، حيث جاءت السعودية الرابعة عالمياً في ٢٠١٣، منفقة ٦٧ مليار دولار. وبذلك سبقت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، ولم يسبقها إلا العمالقة: أمريكا والصين وروسيا. وقدر معهد استكهولم للسلم ما أنفق على السلاح في المنطقة بمائة وخمسين مليار دولار العام الماضي، وهو رقم متحفظ. فما هو السبب في أن الكل يقاتل على أرض العرب ما عدا العرب؟ لماذا تعجز دول بكاملها في الدفاع عن أرضها وشعوبها، فتستنجد بالخارج أو تقف متفرجة والبلاد تدمر؟

هناك بالطبع إجابة أولية واضحة، وهي أن الأنظمة هي التي تقتل وتدمر، والحاجة هي لمن يدافع عن الشعوب ضد هذه الجيوش التي ترى أن الشعوب هي العدو. وفي الحقيقة فإن الأنظمة لا تتخذ لأنفسها جيوشاً حقيقية، لأن عدتها الأساس هي أجهزة المخابرات التي تحصي على الشعب أنفاسه، وتراقب كذلك الجيوش، حتى لا تصاب –والعياذ بالله- بداء الوطنية والغيرة على الشعب. أما الانفاق الأكبر فإنه يوجه إلى أجهزة المخابرات والشرطة، التي تدرب باستمرار وتجهز لملاقاة "العدو"، وهو الشعب الأعزل.

وهناك بالطبع كثير من الوجاهة في هذا القول. يكفي أن نشهد أكبر جيشين عربيين، وهما الجيش المصري والجيش السوري، يخوضان اليوم أكثر حروبهما شراسة. أنظروا إلى هذه الشجاعة وهذه البسالة وهذا الإقدام! فهذه أطول حرب تخوضها سوريا منذ أيام نور الدين زنكي ومصر منذ أيام محمد علي. ولكنها حرب على الشعب في البلدين. ولو أن طلقة واحدة أطلقت من إسرائيل على أي من الجيشين، لما توقف قادته إلا عند الحدود .

ولكن هناك أمور أعمق من ذلك. فهناك جانبان للقضية: جانب الجناة وجانب الضحايا. صحيح أن طبيعة الأنظمة القائمة هي طبيعة استعمارية. فهي أنظمة أقليات، ترفض حق الشعوب في الحياة الكريمة والسيادة على اوطانها. ولكن السؤال هو لماذا تبقى رغم رفض الشعوب التي طردت الاستعمار من أوطانها، وبذلت في سبيل ذلك الغالي والنفيس؟ وقد شهدنا كذلك كيف انتفضت الشعوب في هبة الربيع العربي فاقتلعت أنظمة الاستعمار الجديد من جذورها. ولكن تلك الأنظمة عادت من جديد، وليس بدون سند من بعض قطاعات الشعب .

.....» 11

لماذا أصبح البيشمركة ... تتمة

هذا يشير إلى إشكالات في أوساط المدافعين عن الشعوب، فوق شراسة الأنظمة، وما تجده من دعم أجنبي. وهنا يصلح النموذج الكردي مرة أخرى مثالاً لتفسير هذه الظاهرة. فقبل أن يدخل الأسد الابن المنافسة، لم يكن هناك نظام أشرس من نظام البعث العراقي الصدامي، ولا أفظع من جرائمه في حق فئة معارضة كما حدث في حق أكراد العراق، بما في ذلك القتل الجماعي بالأسلحة الكيميائية وغيرها، والشروع الفعلي في الإبادة الجماعية. وكان الأكراد في معظم تلك الفترة معزولين تماماً، حتى أن الهجوم الكيميائي ضد حلبجة لم يثر أي ردة فعل دولية، ولم يحظ بأي تغطية تذكر في الإعلام العربي، ناهيك عن الإدانة. أما حملة الأنفال سيئة الذكر فلم تنشر تفاصيلها إلا بعد غزو الكويت وانكشاف النظام العراقي.

ولكنا مع ذلك لم نسمع زعماء الأكراد يتباكون كما نسمع من ثوار سوريا اليوم، على تخلي العالم عنهم، ولم ينتظروا أن تأتي تحالفات دولية لتشكل نيابة عنهم قيادة للشعب الكردي وجيشاً "حراً" صنع في الخارج. صحيح أن المقاومة الكردية لم تسلم من الانشقاقات والاختراقات الدولية، ولم يتنزه زعماؤها عن الاقتتال وارتكاب الفظائع في حق أفراد شعبهم. ولكن يبقى أن الحركة الكردية نجحت في تحقيق الصمود، واستخدمت مزيجاً فاعلاً من النضال المسلح والبناء السياسي والحنكة الدبلوماسية لتحقيق تطلعات الشعب الكردي وبناء نظام سياسي ناجح حمى الشعب الكردي في هذه الأيام المضطربة، بل وبسط الحماية على آخرين من ضحايا أمواج الفتن المتلاطمة.

وإذا كانت هناك دروس للشعوب العربية من هذا النجاح الكردي، خاصة الشعوب المكلومة في مصر وسوريا وليبيا، فإنها: أولاً، إن المسؤولية الأساسية في تحرير الشعوب تقع عليها، ولن تتولى قوى خارجية تحرير الشعوب منة واريحية. ثانياً، ضرورة توحد القوى الثورية، وهذه مسؤولية الحركات الأقوى التي ينبغي أن تقدم التنازلات وتبسط جناحها على الجميع. ثالثاً، لا بد من تبني خط الاعتدال والحكمة مع الداخل والخارج. وأخيراً، بل أولاً، الاعتماد على الذات وتبني استراتيجيات تتناسب مع هذا المبدأ.

وقد يكون الدعم الخارجي في نهاية المطاف ضرورياً لنجاح الثورات، ولكن الدعم لن يأتي في ظل الانقسامات، وتكاثر عشرات الميليشيات والتطرف في سوريا وليبيا. بل لا بد من عمل استباقي في كلا البلدين لإنشاء جيش موحد، بإرادة وطنية محلية، وتبني خطاب واقعي معتدل يلقى القبول محلياً وعالمياً. وبالنسبة لمصر واليمن (وفلسطين أيضاً)، فإن الوحدة المطلوبة هي وحدة كل الفصائل السياسية والتفافها حول برنامج سياسي واحد .

وخلاصة القول إنه لا فائدة من تحميل الغير مسؤولية إنقاذ الشعوب، لأنه كما أن هناك قابلية للاستعمار، هناك كذلك قابلية للوقوع في قبضة الاستبداد. وما لم تحرر الشعوب نفسها من الخنوع والخضوع، وتفرز قياداتها الفاعلة وتنظم صفوفها، فلن ينقذها بطل قادم من الخارج. ولكي تحرر الشعوب نفسها لا بد من أن تتحمل القيادات السياسية مسؤوليتها، في الالتحام مع الشعوب، والوجود الميداني في ساحات النضال، وتقديم التنازلات.

وإذا كان البعض يتعجب كيف تحقق كردستان بمواردها المحدود وسكانها القليلين، ما حققته إسرائيل من قبل، في حين فشل كل العرب، فلا بد من أن ننظر إلى نموذج تونس، حيث ضربت الحركة الإسلامية هناك المثل وقدم القيادة السياسية الحكيمة، فحافظت على الاستقرار والاستقلال والكرامة. فإذا قلنا إن المشكلة هي أن العرب رعايا في أوطانهم بينما الآخرون مواطنون، فإن أصل المشكلة هو ركون العرب إلى وضع الرعايا وعجز القيادات الوطنية عن تنظيم المقاومة الفاعلة ضد الاستعمار الداخلي والخارجي، وتحول "المقاومة" إلى مشكلة بدلاً من أن تكون الحل، كما شاهدنا ونشاهد في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق ومصر وليبيا.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

القدس العربي - الثلاثاء ٤/ ١١/ ٢٠١٤

نقطتان حاسمتان في الوضع السوري

حازم نهار *

نقطتان كنت أفكر فيهما منذ بداية الثورة السورية، احتمالات الموقف الأميركي، وحالة القوى السياسية السورية. كنت أعتبرهما المفصليتين في تقرير مصير الوضع في سورية، إما من خلال فاعلية إحداهما أو عبر فاعليتهما معًا. فقد كنت مقتنعًا بأن قدرة الثورة على تشكيل حالة مركزية متماسكة ضعيفة بحكم عوامل عديدة، وأصل في الحصيلة إلى شيء من التشاؤم، بعد تحليل النقطتين.

في الأولى، كنت أرى أنه لا حاجة إلى أن نتعب أذهاننا كثيرًا لاكتشاف أن أميركا ليست في وارد التدخل لمصلحة الثورة السورية. وبالطبع، ليس المقصود بالتدخل الهجوم العسكري المباشر، فهذه الدولة الكبرى يمكنها أن تقوم بأدوار مختلفة، إن أرادت، لمصلحة أي تغيير ترى أنه يتوافق مع مصالحها السياسية والاقتصادية. أما الأسباب الكامنة وراء ذلك فهي: رغبة الولايات المتحدة في ذهاب الأمور في سورية نحو المجهول، استمرار تحطيم الدولة السورية على يدي السلطة الحاكمة، النظام السياسي في سورية براغماتي ويمكن التفاهم معه، ولم يشكل حالة إرباك طوال أربعة عقود لإسرائيل؛ الإدارة الأميركية الحالية جاءت ببرنامج لسحب الجيش الأميركي من العراق وأفغانستان، وليست في وارد توريط القوات الأميركية في حرب جديدة في المنطقة، سورية تشبه العراق في تنوعها الإثني والديني، وستكون مربكة، عدم وجود مصالح أميركية اقتصادية مباشرة في سورية، وعدم وجود نقاط ارتكاز أميركية في المجتمع السوري، ولدى القوى السياسية والاقتصادية، سورية محاطة بدول هشة كلبنان والأردن، وأي تغيير في سورية يعني فوضى محيطة، يمكن أن تؤثر على جيرانها، وعلى إسرائيل.

للأسف، كان هناك اتجاهان مضللان في ما يسمى "المعارضة السورية"، سيطرا على الخطاب الإعلامي في تنافس مقيت، على الرغم من قراءتهما السياسية الخاطئة معًا، فكلاهما اعتقدا أن أميركا ستتدخل، عاجلًا أم آجلًا، وانتحلا خطابًا موازيًا لهذا الاعتقاد، إما لجهة رفض التدخل أو المطالبة به. والاتجاهان متساويان في الخفة السياسية، أحدهما شعبوي والآخر أيديولوجي، فيما كان النظام السوري متيقنًا ومطمئنًا من عدم نية أميركا في التدخل، وهذا هو السبب الرئيسي لإمعانه في العنف والجرائم ضد الشعب السوري، قبل الدعم الروسي الإيراني والميليشيات الداعمة الأخرى.

12 «.....

نقطتان حاسمتان ... تتمة

فالسلوك الأميركي كان، دائمًا، بوصلة النظام السوري في سلوكه وممارساته، فمن دون قرار أميركي بإسقاطه، ستكون جميع تحركات ما يسمى "مجموعة دول أصدقاء الشعب السوري" لا قيمة لها في المآل.

" كان النظام السوري متيقنًا ومطمئنًا من عدم نية أميركا في التدخل، وهذا هو السبب الرئيسي لإمعانه في العنف والجرائم ضد الشعب السوري "

أما عن بنية المعارضة السورية، فقد كانت قواها مهشمة لحظة انطلاق الثورة، داخل سورية وخارجها. أما تلك الموجودة في الداخل، فتتكون من قوى هشة، منقطعة عن ممارسة السياسة منذ زمن بعيد، وليس لها امتداد في المجتمع السوري، ومنقسمة على نفسها لاعتبارات شخصية أكثر منها سياسية، ولا يوجد حوار حقيقي بينها، وتتمترس خلف شعارات بالية، بعض قواها فقير الطموح ومهتم باعتراف النظام بوطنيته، وتأقلم مع العمل في إطار معارضة النظام القائم فحسب. قوام هذه المعارضة قوى أيديولوجية، ناصرية وقومية ويسارية، تخثرت عند مرحلة معينة، وتقارب الواقع من خلال ما ورثته من شعارات، وليس عبر التعاطي مع معطياته وحقائقه.

خلال الثورة التي اجتاحت كل شيء، لم يبق من هذه المعارضة سوى شخصيات محدودة العدد، تتمترس خلف "ماركة الاسم" الذي صنعه الإعلام، ولم تصنعه الفاعلية، وقد سترت عوراتها السياسية بمصطلح "المعارضة الداخلية"، الذي كانت تكرره في كل مناسبة، وكأن هذا الأمر بحد ذاته يمنحها الحصانة والأولوية، متجاهلة أن القضية الأساسية هي الثورة وليست المعارضة، وأن مصطلح المعارضة بذاته لم تبق له أية قيمة بعد انطلاق الثورة. تدريجيًا، تحولت هذه المعارضة إلى عصبة مغلقة، بحكم إحساسها بالمظلومية إزاء المعارضة الموجودة في الخارج، ومارست نمطًا مضحكًا من التفكير "تفكير الجكارة"، ظهر في مواقفها السياسية الغريبة إزاء الحوادث، والبعض القليل الذي لا يزال مرتبطًا بها، له أسبابه الشخصية والذاتية، وليس السياسية.

انتحلت هذه المعارضة خطابًا باهتًا، ومتعاليًا على الناس، ويفترض الهزيمة سلفًا أمام النظام القائم، ولم تكن مطالبها وطموحاتها في الجوهر تتعدى ما هو مطروح من فتات من النظام، على الرغم من اضطرارها، في بعض اللحظات، إلى استخدام مواقف جذرية كلاميًا مع بعض التلاعب في المفردات، بما يبقيها في وضع آمن، على الرغم من أن النظام لا يكترث بخطابها. وتعاملت بانتهازية فاضحة مع إدراكها حاجة النظام وأصدقائه المؤقتة إليها في محاربة الذين يدعون إلى إسقاطه في الخارج، واندرجت في علاقات سياسية مع أغلب أصدقاء النظام السوري، معتقدة بسذاجة أنه يمكن لها التأثير في سياساتهم.

أما المعارضة الموجودة في الخارج، فقد انتحلت خطابًا غوغائيًا، تكمن أسبابه، أساسًا، في الجهل والفقر المعرفي وعدم الدراية السياسية، فضلًا عن محرك "الحقد" على النظام، من دون الانتباه إلى المقولة الصائبة "الحقد موجه سيء في السياسة". وظهرت السياسة ضامرة في خطابها، الذي اقتصر على ترديد مقولات الشارع، في حالة أقرب ما تكون إلى "البلاهة السياسية"، إذ قامت بأدوارها من خلال اللعب على العواطف والصوت المرتفع والجعجعة، مستخدمة ذلك بخبث لاستبعاد الآخرين، والاستئثار بصفة تمثيل الثورة. كما أسبغت هذه المعارضة سمة "الإسلاموية" على الحراك الشعبي، وهي تعلم أن ذلك لا يتوافق مع طبيعة المجتمع السوري، واندرجت مواقفها وممارساتها في سياساتٍ خليجية، قطرية وسعودية، وظهر أنها فاقدة الإرادة والاستقلالية، فضلًا عن انغماس بعض شخصياتها في الفساد المالي.

لم تكن أي من تلك التشكيلات السياسية، منذ البداية وحتى اليوم، صادقة فيما يخص "وحدة المعارضة"، بما يشكل بوصلة سياسية رزينة للحراك الشعبي، وعدم إفساح المجال للنظام للعب على خلافات المعارضة، وتطمين الشارع السوري بإمكانية وجود كتلة سياسية قادرة على إدارة فترة انتقالية، وإيصال رسالة إلى العالم بوجود بديل مناسب للنظام مرحليًا ومؤقتاً. وظهر ذلك في لهاث الجميع وراء الإعلام، الذي لعب بالمعارضتين، داخل سورية وخارجها، وفي حملات التشهير الدائمة على مستوى الكتل السياسية والأفراد، وفي ظاهرة الأفراد الذين وضعوا أنفسهم فوق الجماعة والبلد والثورة، فقد ظهر في لحظات عدة، أن التنازع على المواقع القيادية ونسب التمثيل هو جوهر الخلاف بين جهات المعارضة قاطبة، مما يدل على قصر النفس وعدم الثقة بالذات والجهل بمسارات التاريخ، الأمر الذي منعها من إدراك أن التشكيلات السياسية كافة مؤقتة، ستتعرض لعمليات هدم وبناء متوالية، وأن ملامح البشر والقوى الفاعلة لن تتشكل إلا في ظل استقرار الوضع في سورية، وأن المستقبل سيأتي، بالتأكيد، بتشكيلات مغايرة. والأهم أنه، خلال الثورة، ظهرت لا مبدئية جميع هذه التشكيلات. واليوم، أصبح الأمر كله خارج نطاق الإقناع الفكري السياسي، فلكثيرين مصالح شخصية، أو فئوية، أو حزبية، يدافعون عنها ويتمترسون خلفها.

كنت، ولا أزال، مقتنعًا بأن هذه التشكيلات تحولت إلى عقبة حقيقية في وجه المستقبل السوري، وأنها، بوضوح، تستحق أن ترمى في المزبلة، نهجًا وسلوكًا وأداء ومواقف، فقد كان نتاجها في الداخل والخارج، بالمقياس العلمي، ما دون الصفر بدرجات كثيرة. أما "القوى السياسية" الجديدة، التي تشكلت مع الثورة، فهي ليست أكثر من فقاعاتٍ بنيت على عجل، ولا تحتوي سوى على حفنة من الأفراد، ولا يبدو عليها التماسك والقابلية للاستمرار. هنا، يتبادر إلى الذهن مباشرة السؤال: ما الحل؟ هل نأتي بقوى وشخصيات سياسية من المريخ؟ أعتقد، في اللحظة الراهنة، أن الوضع السوري رهينة الموقف الأميركي فحسب، ولا تأثير للتراكيب (أو بالأحرى الكراكيب) المعارضة الموجودة، التي سيكون مصيرها الانحلال والاضمحلال، عاجلًا أم آجلًا. لكن، إذا أردنا أن يكون لسورية والسوريين مستقبل جديد كما نشتهي، فعلينا إدارة الظهر لهذه "الكراكيب"، والذهاب نحو بناء قوى سياسية جديدة أساسها الفكر، والسياسة المبنية على عمق ثقافي، والإدارة والتنظيم اللذان يشكلان عصب المؤسسات الحديثة الناجحة، فهذا وحده ما يمكن أن يفتح الباب لنكون مؤثرين نسبيًا فيما يخطط لسورية.

* كاتب وباحث ومترجم سوري، رئيس تحرير مجلة "المشكاة"، فكرية حقوقية فصلية، من مؤلفاته، مسرح سعد الله ونوس، والتأخر في المجتمع العربي وتجلياته التربوية في العائلة والمدرسة، ومسارات السلطة والمعارضة في سورية.

* العربي الجديد ٣ نوفمبر ٢٠١٤
http://www.alaraby.co.uk

الكرسي بالكردي مسؤولية أم منصب؟

صلاح علمداري

.... وأخيراً وبعد مرور ثلثي المدة التي قطعها الموقعون على تنفيذ نقاط "دهوك" على أنفسهم تمكن المجلس الوطني الكردي كجهة موقعة من تسمية إثني عشر عضواً من بين أعضائه ليكون بذلك جاهزا للقاء شريكه "حركة المجتمع الديمقراطي" وانشاء المرجعية الكردية المتفق عليها كأولى نقاط الاتفاق الثلاثة بعد أن يتم التوافق معهم على الخُمس الباقي (الستة من خارج المجلسين). هذه الخطوة التي قد يجد المجلس الوطني الكردي فيها انجازاً هي نفسها النقطة التي حظيت بالتداول والنقاش في دهوك أكثر من غيرها ووجد فيها المراقبون السياسيون أنها أقرب النقاط الى الاتفاق والتطبيق ونقصد بند المرجعية الكردية وهي النقطة نفسها التي قيّم الشارع الكردي فيها الأداء التراجيدي المُخزي لنخبته السياسية على مدى الأيام الماضية، أما النقاط الأخرى والتي لم يبقى إلا ثلث المدة المقررة لتنفيذها فلم يباشر بها المجلس الموقر بعد!.

إن بناء مرجعية كردية هي خطوة مهمة في هذا الظرف التاريخي كبديل لحالة التشتت والتشظي والميوعة التنظيمية والحزبية من جهة ، وكبوتقة لتجميع الرؤى والآراء والافكار بغية توحيد الكلمة الكردية من جهة أخرى ، ناهيك عن كونها - أي المرجعية – حالة جمعية حضارية في قمة الهرم السياسي بدلاً من الحالات الفردية الهزيلة التي تنوط بنفسها ولنفسها صياغة قرارات ناقصة أو أنصاف قرارات قد تتعارض وتتضارب وتتداخل في أكثر من مكان وأكثر من زمان تميزت بها الحالة السياسية الكردية في السنوات الماضية لأنها لم تكن تخضع لأي إطار منسق أو منظم ولم تخضع بالتالي لأي تساؤل من أية جهة قانونية ولا حتى اخلاقية .

تمثيل الشعوب أو المجتمعات بنخبها الثقافية والسياسية والاقتصادية ..... لهو أمر جدير بالتقدير والاحترام والكثير من شعوب الأرض لديها ممثلوها الذين يتخذون نيابة عن شعوبهم القرارات المصيرية والخطوات الاستراتيجية (قرارات الحرب والسلم – الاتحاد والانفصال واتفاقيات الشراكة ،.....) ولكن في كل دول العالم ثمة آليات معتمدة لبناء هذه المرجعيات فالانتخابات – مثلاً- هي الآلية المعتمدة لتشكيل البرلمانات والمجالس المحلية في معظم دول العالم وأما المرجعيات غير التقليدية (مجلس اللوردات في بريطانيا – ومجلس الشيوخ في أمريكا ...) فلها أعرافها وتقاليدها الممتدة عبر عقود من السنين . كردياً كانت التجربة الأولى في بناء المرجعية هي " الهيئة الكردية العليا " التي تمخّضت عن اتفاقيتي "هولير" الأولى والثانية لكنها سرعان ما باءت بالفشل ومن بين أسباب فشلها العديدة ثمة عامل جوهري يتعلق بآلية وطريقة تشكيلها غير الديمقراطية وغير التمثيلية للجغرافيا الكردية وثقافتها المجتمعية وغير المنصفة بحق المرأة والطبقات الاجتماعية. وطغيان حصة الأحزاب رغم ضعفها ورغم عدم بلوغ بعضها مبلغ الحزب أصلاً على حصة التكنوقراط رغم أهميتها، لست أدري لماذا ومن أين جاؤوا بهذا التوزيع ومن أفتى بضرورة حظوة قادة الأحزاب بالصدر دائماً على طريقة توزيع "الجاحظ " للدجاجة ، فالأحزاب بمجملها لا تمثل اكثر من ٣٠% من مجموع الشارع الكردي في أحسن تقدير ومع ذلك تحظى ب ٧٠% من الدجاجة أو الكعكة .

بالعودة الى المنجز القزم للمجلس الوطني الكردي فلا نتصور أن بإمكان أحد أن يتباهى به إلا بعض المتملقين من القيادات أصحاب البدلات وربطات العنق الذين هم نفسهم كانوا نزلاء الفنادق حين كانت المناطق الكردية (كوباني وعفرين) تحت الحصار وهم نفسهم الذين يختزلون كردستان "روج -آفا " بمناطقها الثلاث في منطقة أو مدينة بعينها حيث حُرمت منطقتي "كوباني" و "عفرين" من ممثليها في هذه المرجعية ، وهم نفسهم الذين يختزلون المجتمع في الذكورية حيث غابت المرأة أيضاً في هذه المرجعية المشوهة ولا أعتقد أن مثل هؤلاء سيشعرون بالمسؤولية أو حتى سيحزنون إذا فشل اتفاق دهوك أصلاً .

كسياسيين في هذا الزمن الكردي الحرج لا يسعنا إلا أن نقبل بهذه المرجعية مهما كانت وكيفما كانت طالما أننا عجزنا عن انتاج ما هو أفضل ضمن الزمن المقرر لكننا نرى ومن منطلق التذكير ليس إلا ، كل من يتصور أن المرجعية هي فقط وجاهة ومنصب وكرسي دون مسؤولية تاريخية أو مساءلة أو أنها هيئة "تشريفاتية" ستتقاضى الرواتب وستنال الأوسمة والنياشين نيابة عن الشعب ليس إلا هو واهم ومخطئ والشعب سيحاسب المقصرين والقاصرين ، لذا كان من الأجدر أن يتبوأ هذه المرجعية ما توفر من التكنوقراط ، الخبراء في السياسة ، والحكماء في الاجتماع ، والعلماء في الاقتصاد ، والمرأة بعدما أبدعت في الصمود والدفاع ، وأن يتبلور فيها طاقات الشباب في التواصل والاتصال والادارة بدلاً من مجموعة من القيادات التقليدية التي أمست ثقيلة متخشبة وحولت السياسة إلى مادة مقزّزة فعزِف عنها آخر جيلين كرديين بالكامل .

قد تكون العاصفة كارثيةً والارهاب بلاءً على عموم البلاد وعموم الشعوب السورية ولكن الخصوصية الكردية وقضيتهم القومية التي باتت طي التجاهل من قبل العالم وعرضة للصهر والتشويه من قبل سلطات الدول الغاصبة على امتداد القرن الماضي والتهديدات الصريحة والمبطنة التي يتعرضون لها كعرق وقومية باستمرار تجعلهم ركاب نفس السفينة مهما اختلفوا ومهما تشتتوا ومهما تفرقوا ، و يبقى المطلوب كردياً هو الحفاظ على توازن السفينة هذه بغض النظر عن مهارة أو حكمة أو خبرة من يقف خلف الدفة – ونقصد المرجعية المرتقبة - لتلافي احتمالية الغرق وهو أضعف الايمان كما تقول الحكمة الدينية ..!

في كل الأحوال- من وجهة نظرنا - تقع على عاتق المرجعية السياسية مهمات جسام نترك لها وللزمن التراتبية والأولوية ونذكر من بينها هنا بعض مهامها فقط على سبيل الأمثلة لا الحصر:

- الوقوف برؤية على خارطة المصالح وحالة التوازنات في الاقليم المحيط وفي عواصم القرار الدولي لاستيعاب حركة السياسية ووضع الاستراتيجية الكردية بما يتناغم ويتلاءم مع ذلك ، وضرورة استقطاب انظار العالم والحصول على مؤازرتها في هذه المرحلة لمحاربة الفكر السلفي والحركات المنبثقة عنه.

– الحفاظ على المكتسبات التي تحققت للكرد خلال هذه المدة (الادارة الذاتية – وسائل الدفاع – الازدهار النسبي في بعض المدن الكردية) .

– ايلاء الأهمية القصوى لكيفية النهوض الفكري والثقافي في المجتمع الكردي بعد عقود من السبات والانغلاق والتعتيم الذي مورس بحق الكرد لبلوغ سوية العالم المتحضر .

- وضع الاستراتيجية الكردية لمرحلة ما بعد الحرب في سوريا منذ الآن والاعداد لمرحلة اعادة الاعمار للمناطق الكردية التي طالتها الصراعات وتهيئة المناخ والأجواء لعودة مئات الالاف من المهجرين ومن بينها الخبرات والكوادر ممن تركوا البلاد لأسباب شتى .

– و ضع استراتيجية الدفاع على امتداد الحدود الطويلة لكردستان "روج- آفا" مع الداخل السوري المصاب بداء داعش والفكر السلفي وما قد تتمخض عنها من آفات اجتماعية وشروخ ثقافية ، والطرف التركي المتناغم مع الفكر السلفي سراً والساعي لتقزيم الارادة الكردية الناشئة من خلال استثمار علاقاتها مع الغرب و" الناتو" لإنشاء ما يسمى بمنطقة عازلة أو آمنة أو مجمدة أو تحت أي مسمى كان ...

– صياغة الخطاب الكردي منذ الآن للتفاوض مع ممثلي المعارضة السورية الحقيقيين أو أي سلطة منبثقة لحكم البلاد لتوليف اللوحة الكردية مع الداخل السوري باعتبار أن الكرد جزء من النسيج السوري و قضيتهم في النهاية هي قضية وطنية سورية .

بالتأكيد ثمة مهمات أخرى كثيرة لن تتسع المساحة هنا لذكرها على المرجعية الكردية أداؤها بإتقان وربما أزمنة حرجة أخرى في قادم الأيام طالما أنه لا بوادر للحل القريب في سوريا ومحطات ومواقف ومنعطفات على المرجعية أن تجتازها بأقل الخسائر الممكنة حينها ... وحينها فقط يمكن أن يتناسى الشارع الكردي لعيوب مرجعيته الخلقية والتشوهات التي رافقت عملية الولادة .

بلاغ مشترك .... اجتماع الأحزاب الكوردستانية لدعم غرب كوردستان

أيتها الجماهير الكوردستانية الصامدة .....

ذوي وأهالي الشهداء الموقرين .....

نحن كأحزاب وأطراف أجزاء كوردستان الأربعة على مدى لقاءاتنا واجتماعاتنا، اجتمعنا اليوم ١٥/١١/٢٠١٤ في مقر الفرع الثاني للحزب الديمقراطي الكوردستاني بمدينة أربيل، وتم خلال الاجتماع مناقشة أعمال ونشاطات الفترة المنصرمة، وان أعمالنا ونشاطاتنا خلال الفترة المنصرمة خلقت جواً ايجابياً للعمل والنضال المشترك بين الأطراف السياسية، ونسعى لتكون هذه الاجواء نقطة انطلاق لتحقيق وحدة الصف والكلمة بين الاطراف السياسية وكافة مكونات شعب كوردستان، وتم تقييم هذه الأعمال بإيجابية ومن خلالها يمكن صياغة برنامج عمل جديد للنضال في المستقبل، واصدار العديد من القرارات بهذا الخصوص، منها تم اقرار رفع مستوى القرارات في المستقبل لتصب في القضايا القومية والوطنية.

نحن الأطراف السياسية الكوردستانية، نثمن عالياً مرة أخرى نضال وصمود البيشمركةوالكريلا والمقاتلين في جنوب وغرب كوردستان، ومتفائلين بالتقدم المحرز في ساحات القتال بكوباني وجنوب كوردستان، ومن جانبنا نشيد ونقدر دور التحالف الدولي في ضرب مواقع الارهابيين الدواعش بالصواريخ في كوباني وجنوب كوردستان، الأمر الذي أدى الى قلب ميزان القوة لصالح البيشمركة والمقاتلين غرب وجنوب كوردستان.

ومن هنا وباسمنا جميعاً نشكر شعب كوردستان بأجزائه الاربعة والجالية الكوردستانية خارج الوطن لمناصرتهم للبيشمركة والمقاتلين من خلال التظاهرات والنشاطات المختلفة المنددة بأعمال الارهابيين الدواعش، وهذا ما أدى الى رفع معنوياتهم، وحدة الصف هذه هي أكبر دعم لقوات البيشمركة والمقاتلين، وفي الوقت نفسه تمثل أفضل جواب للإرهابيين والعدو، بأن شعب كوردستان بكامله يرفض بصوت واحد الارهاب ومستعد للدفاع عن أرضه وشعبه.

نحن الاطراف المجتمعة نقيم ونثمن عالياً قرار السيد مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان وموافقة برلمان كوردستان وبمساعدة وزارة البيشمركة إرسال قوة من البيشمركة والمساعدات العسكرية والانسانية لكوباني، كما نثمن عالياً مبادرة وجهود سيادته لاتفاق الأطراف السياسية لغرب كوردستان، داعمين (اتفاقية دهوك) بين (TEV-DEM) والمجلس الوطني الكوردستاني في سوريا (ENKS)، داعين الطرفين لنبذ الخلافات الحزبية وتنفيذ اتفاقية دهوك، وبلا شك تنفيذ هذه الاتفاقية سيكون عامل قوة لوحدة الصف والكلمة وتقدم انتصار ثورة غرب كوردستان.

نحن الأطراف السياسية نشعر بجو مناسب للعمل معاً من اجل الحفاظ على هذا الجو السياسي من أجل تحقيق وحدة الصف والكلمة لشعب كوردستان ونستمر في عملنا ونضالنا المشترك، ومن هنا ندعو جميع الاطراف لمساندتنا بغية تحقيق وحدة الصف والكلمة بين جميع الاطراف والمكونات لشعب كوردستان.

ومن المنطلق هذا نناشد رئاسة اقليم كوردستان وكافة الاطراف السياسية لأجزاء كوردستان الاربعة لحث اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي الكوردي لمباشرة اعمالها من اجل عقد المؤتمر القومي بأسرع وقت وأن تصبح مظلة مشتركة لجميع الاطراف، وتصبح في نفس الوقت مركز القرار السياسي القومي والوطني في كوردستان.

-النصر لنضال وثورة وارادة شعب كوردستان.

-المجد والخلود لشهداء كوردستان الكبرى.

-الموت والخزي للإرهابيين واعداء قضية شعب كوردستان العادلة.

الأطراف السياسية:

١- الاتحاد الاسلامي الكوردستاني.
٢- الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
٣- الاتحاد الوطني الكوردستاني.
٤- حركة التغيير.
٥- الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK
٦- الحركة الديمقراطية لشعب كوردستان.
٧- منظومة المجتمع الكوردستاني (KCK).
٨- الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ايران.
٩- الحركة الاسلامية الكوردستانية
١٠- حزب العمال وكادحي كوردستان.
١١- عصبة كادحي كوردستان.
١٢- حزب حرية كوردستان.
١٣- الحركة الديمقراطية لشعب تركمان
١٤- منظمة (خةبات) لكوردستان ايران
١٥- حزب الشروق التركماني
١٦- حزب بيت النهرين الديمقراطي
١٧- حزب رزطارى كوردستانRPK
١٨- حزب الاتحاد الديمقراطيPYD
١٩- حزب المحافظين الديمقراطي الكوردستاني
٢٠- حزب السلام والديمقراطيةBDP
٢١- كؤمةلَة (منظمة كوردستان للحزب الشيوعي الايراني)
٢٢- حزب الشعب التركماني العراقي
٢٣- الحزب الديمقراطي التركماني الكوردستاني
٢٤- حزب التحرير القومي التركماني
٢٥- جمعية ليبراليي تركمان
٢٦- حزب قوميي كوردستان
٢٧- الحزب التقدمي الديمقراطي الكوردستاني
٢٨- حركة دعاة السلام في كوردستان
٢٩- حركة التغير الديمقراطي الكوردستاني _ سوريا
٣٠- حزب المحافظين الكوردستاني
٣١- المؤتمر الوطني الكوردستانيKNC
٣٢- حزب سربستي كوردستان
٣٣- الجماعة الاسلامية الكوردستانية
٣٤- المؤتمر القومي الكوردستانيKNK
٣٥- الحزب الشيوعي الكوردستاني
٣٦- حزب مستقبل كوردستان
٣٧- حزب كادحي كوردستان
٣٨- حزب الاشتراكي الديمقراطي الكوردستاني
٣٩- حركة التحرير الديمقراطي الكوردستاني
٤٠- حزب الديمقراطي الكوردستاني
٤١- الجمعية الثقافية التركمانية في كوردستان
٤٢- حزب تركمان الي
٤٣- حركة تركمان المستقلين
٤٤- حزب استقلال كوردستان
٤٥- الحزب الديمقراطي الكوردستاني _ سوريا
٤٦- حزب التنمية التركماتية
٤٧- حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي)
٤٨- حزب الوطني الديمقراطي الكوردي في سوريا
٤٩- حزب يكيتيالكوردي في سوريا
٥٠- حزب الديمقراطي الكوردي السوري
٥١- حركة الحرية لمجتمع كوردستان
٥٢- جزب الاصلاح والتقدم التركماني
٥٣- أوجاغ الاخاء التركماني
٥٤- حزب الحياة الحرة الكوردستاني PJAK
٥٥- الحزب الديمقراطي الكوردستاني _ باكور
٥٦- المجلس الوطني الكوردي في سوريا ENKS
٥٧- حزب الشعب التركماني
٥٨- حركة المجتمع الديمقراطي-TEV DEM
٥٩- حزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)
٦٠- حزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا
٦١- حزب مساواة الكوردي في سوريا
٦٢- حزب الوفاق الكوردي في سوريا
٦٣- حركة الاصلاح الكوردي في سوريا
٦٤- اتحاد بيت النهرين الوطني
٦٥- عصبة ثوار كادحي كوردستان ايران
٦٦- حزب الاتحاد التركماني

١٥ / ١١ / ٢٠١٤ أربيل - كوردستان

شيخ آلي لصحيفة الجريدة ... تتمة

والحرب مع »داعش «ومشاركة البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق في المعارك هناك، وصولاً إلى »اتفاق دهوك «الذي أرسى خريطة سياسية للأحزاب الكردية السورية، وإلى رؤية أكراد سورية لمستقبل سورية والصراع الذي تعيشه البلاد منذ ٢٠١١، وفي ما يلي نص الحوار:

•الى أين تتجه الأوضاع في كوباني؟

-كوباني، وبفضل صمود واستمرار »وحدات حماية الشعب «في الاستبسال ضد هجمات تنظيم »داعش «وإرهابه المتوحش مدة أكثر من ٤٥ يوماً، باتت حالة رمزية لجميع التواقين إلى الحرية والسلم على صعيد المنطقة والعالم. وباتت كوباني المدينة والمنطقة مبعث فخر لكل الكرد في أرجاء كردستان والمغترب، ومثار اهتمام ومتابعة من لدن مختلف القوى المحلية والإقليمية والدولية خصوصاً تلك التي تهمها فعلاً مكافحة آفة الإرهاب .

•هل لديكم مقاتلون في كوباني؟

-لم نزعم يوماً أن لحزبنا جناحا مسلحا يقاتل هنا أو هناك، وكان عنوان موقفنا وتعاطينا مع هذا الجانب هو التعامل الإيجابي وتقديم ما أمكن من دعم وتضامن مع »وحدات حماية الشعب «كونها قوة دفاعية منظمة وتمارس ميدانياً حق وواجب الدفاع عن المناطق الكردية في وجه هجمات قوى التكفير والتفجير المتمثلة اليوم بتنظيم «داعش» وشبكاته المغلفة بأسماء كثيرة، ونحن اكدنا اكثر من مرة خطورة مزاحمة (ازدواجية- تعددية) في العمل العسكري الكردي وذلك تجنباً لتوترات ومماحكات تفضي إلى اقتتال داخلي نحن بغنى عنه.

•هل أنتم مع مشاركة البيشمركة في القتال بكوباني؟ وهل هذا مقدمة لكردستان كبرى؟

-نحن من بين الذين عملوا وسعوا لإسناد مقاومة كوباني واعتبار توفير إسناد فوري لكوباني مهمة عاجلة لا تحتمل التأجيل. وأعتقد جازماً أن صد هجمات »داعش «وإفشال مشروعه يخدم عموم الكرد وشعوب وبلدان المنطقة وبالتالي تنسيق الجهود وتوحيدها في ميدان المواجهة مع قوى الإرهاب أمر حيوي.

وثمة تشويه ونفخ في بعض الأقنية الفضائية ووسائل الإعلام ترمي إلى الإيحاء والتصوير وكأن وصول ١٥٠ من البيشمركة إلى كوباني للتعاون والتنسيق مع إخوتهم في »وحدات حماية الشعب «ضد إرهاب »داعش «وهجماته الغادرة يشكل خطراً على أمن وسلامة دول المنطقة، وهذا مناف للواقع. حقيقة الأمر أن الكرد بوجه عام في موقع الدفاع عن النفس، وهم على نقيض تام مع مشروع »داعش «الإرهابي.

•ما خلفية اتفاقية دهوك التي كنتم أساسا في التحضير لها؟

-اتفاقية دهوك ترتكز على رؤية وجود معادلة سياسية جديدة متبلورة، عنوانها الرئيس هو أن تنظيم »داعش «يجسد الخطر الداهم والأساس الذي لا يهدد أمن وسلامة أربيل وبغداد وقنديل فحسب، بل يهدد سلامة ومصالح شعوب وبلدان المنطقة والعالم برمته، بحيث شاءت العوامل بأن يحالفنا النجاح في المبادرة والإسهام النشط في التحضير للاتفاقية بتشجيع تلقيناه من مختلف الفعاليات الصديقة والقوى الكردستانية الشقيقة وخصوصاً من جانب السيد مسعود البارزاني .

•ما أبرز نقاط الاتفاق؟

-تتلخص اتفاقية دهوك في ثلاث نقاط هي: تشكيل مرجعية سياسية كردية لكرد سورية تتولى رسم السياسات وصياغة المواقف على شتى الصعد والمجالات المتصلة بكرد سورية ومناطقهم الثلاث (كوباني، عفرين، الجزيرة)، وإغناء وتطوير الإدارة الذاتية الديمقراطية لتلك المناطق عبر الشراكة والعمل معاً في ضوء مقررات المرجعية، وفي مجال الدفاع والحماية، العمل على تعزيز وتوحيد القدرات الدفاعية عبر التشاور والتنسيق مع قيادة »وحدات حماية الشعب «وتثمين تضحياتها الكبيرة.

•هل سينفذ الاتفاق أم سيلقى مصير اربيل١و٢؟

- أتصور أن ثمة إرادة واعية وقوية من شأنها السير بالاتفاقية نحو التطبيق الميداني دون تردد، خصوصاً أننا في الأحزاب التسعة للمجلس الوطني الكردي وحركة المجتمع الديمقراطي يداً بيد وإثر التوقيع على الاتفاقية، كان لنا شرف اللقاء مع السيد البارزاني وكذلك مع رئاسة برلمان إقليم كردستان واجرينا زيارة ودية للسيد مام جلال الطالباني في السليمانية تبعها لقاء مع المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني وكذلك زيارة لجبال قنديل ولقاء مع رئاسة منظومة المجتمع الكردستاني، حيث تلمسنا مباركة الجميع واستعدادا لدعم تنفيذ الاتفاقية وعدم تكرار ما آلت إليه اتفاقية أربيل ١و٢.

•هل توسيع المجالس المحلية الكردية هو مقدمة لفدرالية سورية؟

-ملء الفراغ الأمني وإدارة الشؤون الذاتية عبر مجالس محلية ضرورة موضوعية ما دام إيجاد حل سياسي شامل للأزمة السورية ليس قريباً. نحن نعتبر أن إغناء وتوسيع إدارة الشؤون الذاتية ومجالسها يشكلان ضرورة لمقومات استمرار الحياة ووضع حد للفلتان الأمني وتعزيز الروح التعاونية وقضية السلم الأهلي والعيش المشترك لمكونات شعبنا السوري التواق إلى نظام حكم جديد لا مركزي، لا يعيد إنتاج الاستبداد والإرهاب والتمييز ضد الكرد وغيرهم.

وبالنسبة للفدرالية، نحن من جهتنا ننبذ المقولات الشعاراتية والأحكام المسبقة والقوالب الجاهزة، وما نسعى إليه هو نشر ثقافة الإتيان بنظام لا مركزي في سورية الجديدة وفق دستور جديد يكفل تحقيق التنمية الشاملة المستدامة ويحمي حقوق المكون الكردي كثاني أكبر قومية في البلاد من حيث التعداد. ونحن نطالب بإلغاء التمييز ورفع الاضطهاد والغبن عن كاهل شعبنا الكردي في سورية وتمكينه من التمتع بحقوقه القومية في إطار حماية وحدة البلاد، وذلك عبر إقرار نص دستوري ضامن، وشراكة فعلية في الحياة السياسية في ظل سيادة قانون حضاري.

الحلم الكردي ... تتمة

- إن العلاقة لم تنقطع يوماً وتحت أي ظرف كان بين كلا الشقين الشوفينيين الديني والعلماني بل استمرت ولو على مساحات متفاوتة في السرّ والظلمة أحياناً ، وفي العلن والاعلام أحياناً أخرى. كما لم تنقطع بين الجهات الشوفينية في الدول الغاصبة لكردستان .

- إن العلمانيين قد انقسموا وتشظوا أحياناً ودخلوا في نزاعات استخباراتية وعسكرية فيما بينهم ، بينما لم يسجل التاريخ خلال القرن الماضي معارك بين أجنحة الطرف الآخر ، والاصطفافات تتم فيه بمجرد البيعة والولاء.

لا نتحدث هنا عن المؤسسات الرسمية والمنظمات الشعبية وإنما عن البؤر الشوفينية سواء تلك التي في السلطة أو خارجها ، ولا ننسى أبداً أن الحالة الطبيعية هي إيجاد الأسس والقواعد للعيش المشترك بين الأقوام والأديان ، وتقع على عاتق النخب السياسية والثقافية بالدرجة الأولى مهمة نبذ ودحرّ تلك المشاريع والشوفينية منها خاصةً .

اليوم البرتقالي ...

يوم مناهضة العنف ضد المرأة

تحتفل البشرية كل عام في الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني / نوفمبر باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة ، حسب القرار الصادر عن جمعية الأمم المتحدة رقم (٥٤ / ١٣٤) بتاريخ ١٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٩ ، حيث دعت الأمم المتحدة الحكومات، المنظمات الدولية والمنظمات الغير حكومية لتنظيم نشاطات ترفع من وعي الناس حول مدى حجم المشكلة في هذه الاحتفالية الدولية. وأتى هذا التاريخ من عملية الاغتيال الوحشية في ١٩٦٠ للأخوات ميرابال الناشطات السياسيات في جمهورية الدومنيكان بأوامر من ديكتاتور الدومنيكان رافاييل تروخيلو (١٩٣٠ - ١٩٦١).

حقائق وأرقام

تتعرض ٣٥% من النساء والفتيات على مستوى العالم لنوع من أنواع العنف الجنسي. وفي بعض البلدان، تتعرض سبع من كل عشر نساء إلى هذا النوع من سوء المعاملة.

يقدر بقاء ما يقرب من ٣٠ مليون فتاة تحت سن الخامسة عشر تحت تهديد خطر تشويه الأعضاء الجنسية للإناث، في حين تعرضت أكثر من ١٣٠ مليون امرأة وفتاة إلى تلك الممارسة على مستوى العالم.

وتشير التقديرات إلى أن أكثر من ١٣٠ مليون فتاة وامرأة - على القيد الحياة اليوم – قد تعرضت لتشويه أعضائها التناسلية (فيما يُعرف بالختان) ، ولا سيما في أفريقيا وبعض دول الشرق الأوسط. على الصعيد العالمي، يقدر عدد الأحياء من النساء اللواتي تزوجن ولم يزلن صغيرات بـ٧٠٠ مليون امرأة، منهن ٢٥٠ مليون تزوجن دون سن الخامسة عشر.

ومن المرجح ألا تكمل الفتيات اللواتي يتزوجن تحت سن الثامنة عشر تعليمهن، كما أنهن أكثر عرضة للعنف المنزلي ومضاعفات الولادة.

تستمر عواقب العنف ضد المرأة وتكاليفه لأجيال. ..... » 6

نقاط على حروف

الحلم الكردي وكابوس الشوفينية .....

إن أي توصيف لتنظيم "داعش " بعيداً عن الشوفينية العربية (العروبوية) هو توصيف ناقص ، وأي تبرئة لغُلاة الإسلام من أفعاله هو طعن في صدر الحقيقة. و إذا كانت البعثية والناصرية ... بالأساس تمثل الوجه العلماني – تجاوزاً- لهذه الشوفينية ، فإن حركة الاخوان المسلمين (بمسميات عديدة) هي وجهها الديني ، وإذا كانت الحركة العلمانية قد غرقت في ملذات السلطة والقصور ومفاسدها في أكثر من بلد حكمتها وعجزت بسبب ذلك عن التجديد وعن التكيّف مع المستجدات خلال العقود الماضية، فان الحركة الدينية – وعلى عكس المتوقع وحكم التاريخ – قد اجتهدت وطوّرت نفسها لتسير وفق مسارين اثنين أولهما هو المسار السياسي الكلاسيكي الذي يتمثل في جماعات الاخوان في الأقطار والأقاليم والتي تصارع على السلطة تحت مسميات مختلفة ومنها قد أفلحت فعلاً (تركيا – قطاع غزة) ومنها قد انتكست (تونس) ومنها قد انقلبت عليها الناس (مصر) ومنها لا زالت تفاوض وتناور من أجل السلطة (سوريا والاردن ...) ، أما المسار الثاني فهو الجهادي التكفيري السلفي أي الجهاد (في سبيل الله) على طريقة أسلاف المسلمين (الأوائل) أي الفتوحات ضد الكفرة (كل من هو غير مسلم) في كل مكان من أجل أسلمتهم وإخضاعهم، أو الموت في سبيل ذلك (الشهادة) ، حيث خرج تنظيم القاعدة من رحم الفكر الإخواني ، وداعش من رحم القاعدة ، وبعد افلاس داعش - القريب – ستخرج الى النور مسميات أخرى ...حيث يبقى الاخوان الماركة الأم وكل ما يأتي لاحقاً هي عبارة عن أجيال متطورة من هذه الماركة . الدور الكردي الصاعد في المنطقة ، كشعب متحضر تواق للحرية ، يتحلى بثقافة الاعتدال والانفتاح على الآخرين ، والنماذج التي قدمها الكرد في الدفاع عن أنفسهم ، والمنجزات التي حققتها الحركة الكردية في هذا الاتجاه ، خلال العقدين الأخيرين ، أصبح يؤرق مضاجع الشوفينية القومية ليس فقط العربية منها بل كل البؤر الشوفينية في دول الجوار – التي تصرّ على إنكار وجود الكُرد وحقوقهم - ، و صار من غير المستبعد أن تنسق هذه البؤر فيما بينها لِوَأد الحلم الكردي الذي يقترب من التحقيق أكثر من أي وقت مضى ، أو على الأقل تقزيمه ، ولا غرابة أن تجد هذه البؤر ضالتها في "داعش" فتساندها كما هو الحال وكما تفيد المعلومات المسربة ، أن الاستخبارات الإيرانية كانت وراء فكرة تسليم الأسلحة المتطورة لداعش عن طريق الجيش العراقي وتمثيليّة الانسحاب من "نينوى" وأن تركيا لا زالت الحديقة الخلفية لداعش والممر الحيوي لتزويدها بالسلاح والرجال ، والسلطات السورية على تنسيق عال المستوى مع "داعش" لتقسيم مناطق النفوذ والنفط .... الشوفينية العربية العلمانية لم تفلح في صهر الأقليات العرقية بين ظهرانيها وعلى تخومها (هنا الكرد) خلال العقود الماضية وكل سياساتها وخططها في التعريب وحتى مغامراتها في القتل الجماعي والحروب العرقية واستخدام السلاح الكيميائي لم تأتِ بنتيجة مرضية للمراكز والبؤر الشوفينية العربية ، لذلك تراها تدفع اليوم وبشكل سافر جحافل "داعش" صوب حدود الكرد مع العرب الممتدة لحوالي ألفي كيلومتر من "رانية" و"خانقين " قرب الحدود مع "ايران" إلى "عفرين" على تخوم "البحر المتوسط " مسنودة بدعم غير معلن من بعض الكتائب المسلحة والفعاليات العربية الأخرى ، ومترافقة مع حملات تشكيكية دعائية ضد الكرد مع ملاحظات ثلاث هي :

- إن مسألة تمويل المشاريع الشوفينية ومصدره كان ولا زال هو نفط الخليج ، سواءً الأموال التي صرفت على مخططات (العلمانيين) وسياساتهم على شكل قروض وهبات عن طريق الحكومات ، أو تلك التي تصرف الآن على غزوات التكفيريين عن طريق الجمعيات الخيرية وغسيل الأموال بأسماء وهمية لأفراد أو لمجموعات. ..... » 15

راسلونا على العنوان التالي:
Yekiti@yek-dem.com